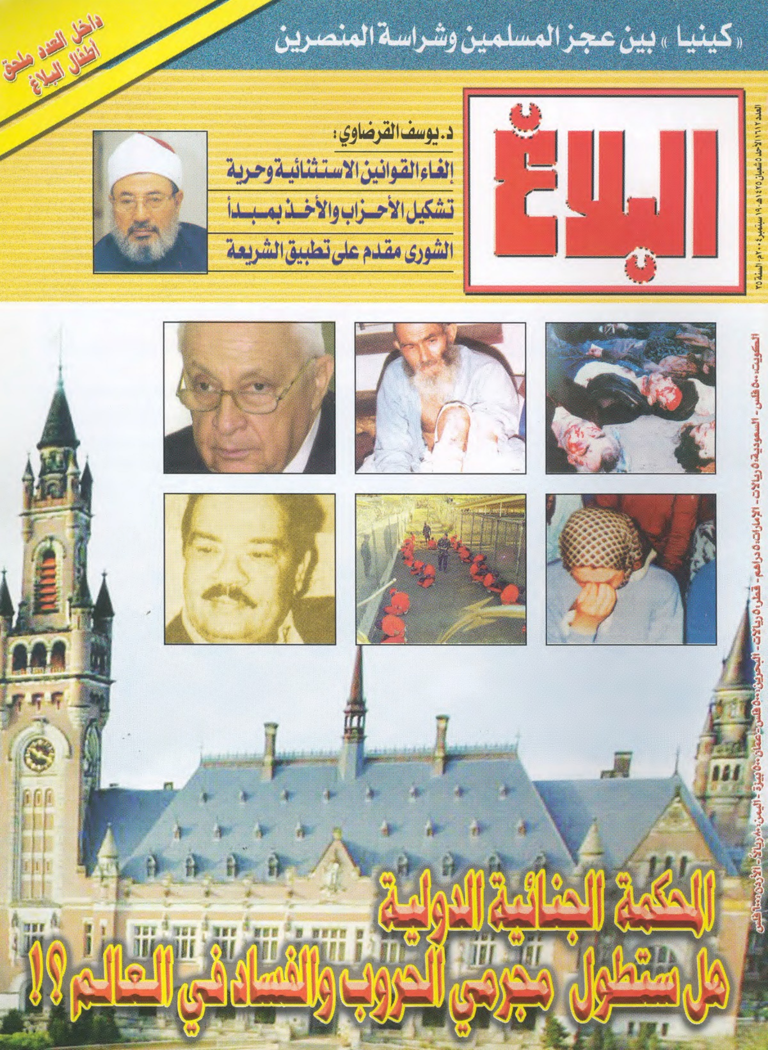
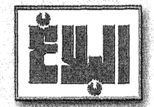


«كينيا» بين عجز المسلمين وشراسة المنصرين
داخل العدد ملحق أطفال البلاغ
البلاغ
العدد ١٦١٢ الأحد ٥ شعبان ١٤٢٥هـ - ١٩ سبتمبر ٢٠٠٤م - السنة ٣٥
د. يوسف القرضاوي:
إلغاء القوانين الاستثنائية وحرية
تشكيل الأحزاب والأخذ بمبدأ
الشورى مقدم على تطبيق الشريعة
المحكمة الجنائية الدولية
هل ستطول مجرمي الحروب والفساد في العالم؟!



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820
فاكس: + (965) 4812735
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني .DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

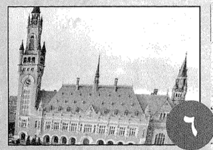
الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



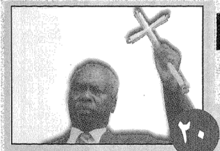
حديث الواقع



جولة القلم

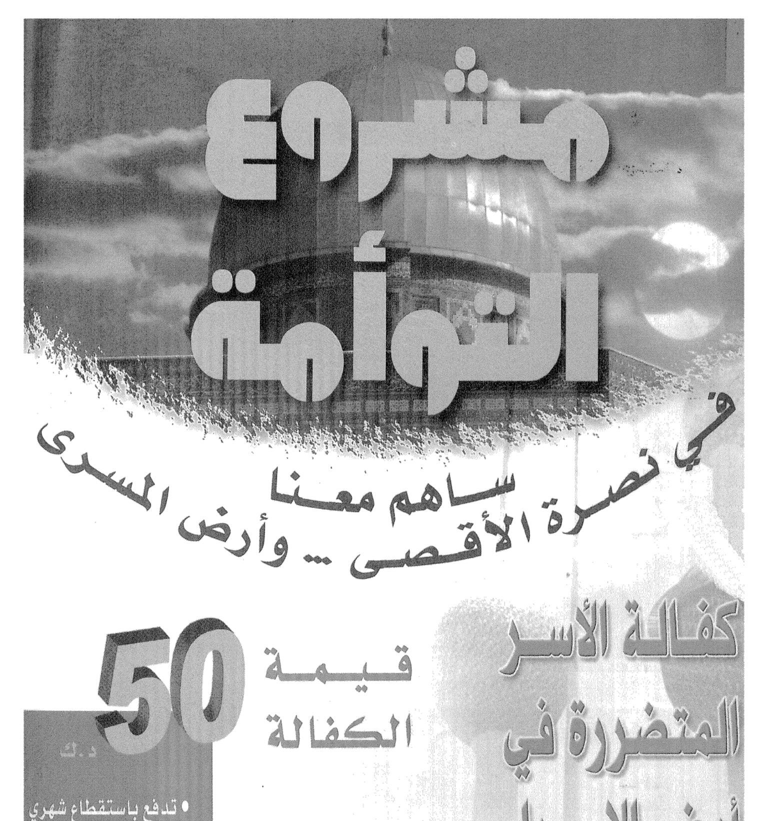


شؤون إسلامية

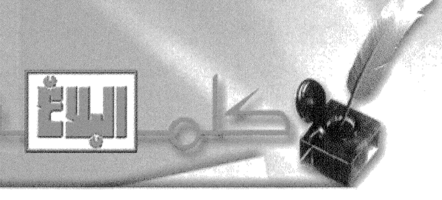


الرأي الآخر





الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net



مع بداية العام الدراسي

مشكلات التعليم والصحة والإسكان وعلاقتها بميزانيات التسلح

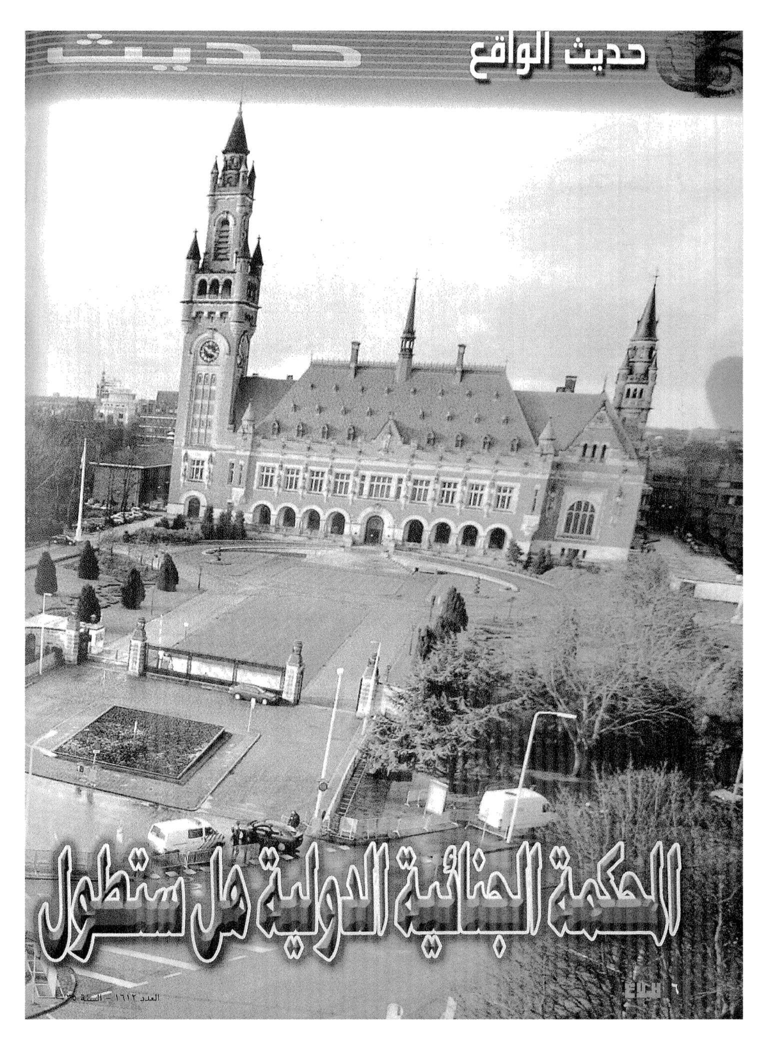
بدأ منذ أيام عام دراسي جديد في معظم البلاد العربية وانتظم عشرات الملايين من الطلبة في مدارسهم، ولكن مع ذلك يعتبر التعليم من أحد المعضلات والمشاكل المتفاقمة، التي يعاني منها العالم العربي، وذلك نظراً لارتباطه بالواقع السياسي العربي الشائك والسيئ. فلا تزال نسبة الأمية مرتفعة جداً في العالم العربي، وخصوصاً في بعض الدول العربية. ولا تزال نسبة عدد المدارس وعدد الفصول والمقاعد الدراسية مقارنة بعدد السكان متباينة ومتفاوتة إلى حد كبير جداً. فهناك عدد كبير جداً من السكان ممن يحرم من استكمال تعليمه بسبب عدم توفر المدارس والمقاعد الكافية.

السبب الرئيسي في هذه المشكلة تكمن ليس في عدم توفر الأموال، وليس بسبب فقر الدول العربية، ولكن تكمن في سوء الإدارة والتصرف لهذه الأموال والميزانيات. فقد أظهرت الاحصائيات المخيفة في العالم العربي أن النسبة الأكبر من ميزانيات الدول العربية تذهب الى التسلح وشراء الأسلحة، التي تأتي في المرتبة الأولى كأحد الأولويات المهمة، في الحين الذي يأتي فيه التعليم والصحة والاسكان في آخر أولويات الحكومات العربية.

لا عجب إذن عندما ينتشر الجهل والفقر والجوع والأمراض والتشرد بين أبناء الوطن العربي، عندما تنفق الأموال الطائلة على تكدّس الأسلحة على حساب ميزانيات التعليم والصحة والاسكان.

إذن لا نقول ان الدول العربية فقيرة، ولكن نقول ان الدول العربية غنية، ولكن سوء الإدارة والتصرف في توزيع الأموال أدى إلى خلق هذه المشكلة.

نخشى أن تكون قد ضاعت الأمانة، ونخشى أن وُسِّد الأمر إلى غير أهله.



المحكمة الجنائية الدولية هل ستطول

لقد كان من الإنجازات الدولية الجيدة والعادلة إنشاء المحكمة الجنائية الدولية التي تلاحق المجرمين والسفاحين والقتلة، وخصوصا في حق الشعوب وما يسلك في باب الإبادات الجماعية، كما حصل في البلقان ولا زال يحصل في أكثر من موقع في العالم كفلسطين وأفغانستان والعراق والشيشان وغيرها..، ومما يدل على صواب إنشاء تلك المحكمة وعملها..، ذلك الموقف المرعوب من أعتى دولتين؛ وهما الولايات المتحدة ودولة العصابات الإرهابية اليهودية، مما جعلهما تستشيطان وتحاولان استثناء مجرميهما - من الجنود وغيرهم - من التعرض للمثول أمام عدالة تلك المحكمة، لتبقى أيديهم مطلقة في قتل الشعوب والتنكيل بها، وإقامة (غوانتانامو وجانجي) في كل مكان تصل إليه أيدي أولئك التتار الجدد!

مجرمي الحروب والفساد في العالم!؟

أمريكا واسرائيل تحاولان بكل جهد أن لاتطول يد العقاب جنودهما في دماء الشعوب وكراماتها

لقد حاولت الولايات المتحدة استثناء جنودها من العقاب العادل، ونجحت في بعض الحالات، ولقد رأينا كيف حكمت محاكمها العادلة على المغتصبين والمعذبين وقتلة الأطفال والأبرياء بسجن نحو سنة أو غرامة بسيطة أو تنزيل رتبة أو تسريح من خدمة، لربما كان يتمناه المجرم.. أوما أشبه ذلك من عقوبات رمزية وهمية، أكثرها في الحقيقة مكافآت.. بينما تحكم محاكمها على قاتل كلب بالسجن المؤبد!

ولقد استعملت الولايات المتحدة كافة الحيل والضغوط والابتزازات ليبقى مجرموها بمنأى عن العقاب يصولون ويجولون في دماء الشعوب وكراماتها وأموالها ومقدراتها



هنري كيسنجر — مناحم بيجن

بدون أدنى وازع من ضمير أو خوف عقاب!

ولم تكتف بالجهود الدولية؛ بل لجأت إلى عقد اتفاقات ثنائية مع الدول الـ(٩٤) التي وقعت على ميثاق المحكمة الجنائية الدولية؛ لتمنعها من تسليم جنودها (الجناة) إلى تلك المحكمة، مستخدمة بذلك سياط الضغط والترهيب والترغيب و(المساعدات) المذلة المشبوهة؛ وأصدر مجلس كونجرسها الديمقراطي جدا والمتحضر والعادل جداً قراراً يقضي بقطع المساعدات الأمريكية عن أي دولة ترفض التوقيع على (أمر) بالامتناع عن تسليم (الجناةالأمريكان) إلى محكمة الجنايات الدولية!

يجب أن تطول يد العدالة ليس المجرمون فقط، وإنما المحرضون والمخططون والمنفذون للجرائم



من مجازر الصرب في مسلمي البوسنة

ولقد طالبنا مراراً بتوسيع سلطات تلك المحكمة واختصاصاتها وإصدار قوائم بالمجرمين المطلوبين في مختلف الجرائم الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ولو اقتضى الأمر إنشاء محاكم جديدة موازية أو دوائر مختصة تابعة لتلك المحكمة الأم.. ليحسب الحساب كل متجن ظالم للشعوب ناهب لثرواتها مضطهد لها مستبد؛ وليوضع نظام واضح لذلك يسمح بتقديم الأسماء والقوائم من أي فرد أو مجموعة أو شعب أو مؤسسة ممن لحق به ضرر أو لم يلحق بل أراد العدالة.. وبالتأكيد لا بد أن يخضع ذلك كله للتحقيق والتحقق والتأكد وسماع الشهود والضحايا وتقديم أدلة الإدانة أو دفوعات البراءة تحقيقاً للعدالة.

ولا يجوز أن يُستثنى أحد من العقاب في أية حالة من الحالات أو لأي سبب



من الإجرام الروسي في افغانستان

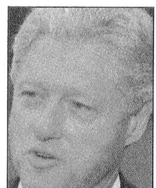
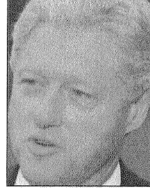
من الأسباب مادام قد مارس جرائمه طائعاً مختاراً. أما المجبَر فينظر في احتمال تخفيف العقوبة عليه - بقدر ضرورته - وليس إلغاؤها بالكلية، ولا يدخل في ذلك جرائم القتل والتعذيب.

ويدخل مع الجناة بالتأكيد كل المحرضين والمتواطئين والمخططين والمنفذين للجرائم والمساعدين على تنفيذها حتى من كان بإمكانه منعها ولم يفعل؛ لا بد أن يخضع للمساءلة والمسؤولية بقدر جنايته الإيجابية أو السلبية!

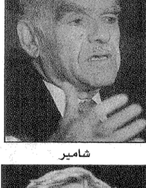
أما من نفق من الجناة فلا شك أن حسابه عند ربه عسير، ولكن ليحسب الحساب، وخصوصا ممن لا يؤمنون بالآخرة - وأكثر المجرمين كذلك - فلا بد أن يكون له حساب خاص، بحيث يحسب الحساب ولو بعد موته: فيسجل - مثلا- في لوحة عار تاريخي (ملطخة) ويصادر ما ترك من مال حرام من نتج جرائمه ويعدل الظلم الذي أحدثه ولو اقتضى الأمر الاقتصاص من عقبه بدون ظلم بين!

نماذج من الجناة:

ولو ذهبنا نستعرض بعض

كلينتون



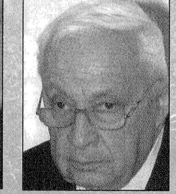
شامير



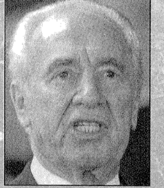
تشيني



جورج تينيت



شارون



شيمون بيريز

كلينتون وشامير وجورج تينيت وديك تشيني وشارون وبيريز وترومن وروزفلت، كلها أسماء شخصيات صهيونية يجب أن تحاكم على ما ارتكبت من جرائم

من نذكر من الجناة في العصر الحاضر، فضلا عن جناة التاريخ والسنين الخالية لطال بنا الأمر وتشعب، ولكننا نذكر البعض - جملة وتفصيلا - كأمثلة فقط لا للحصر:

فمن ذلك جميع أفراد وقادة العصابات الصهيونية من القتلة المغتصبين المبطلين، وخصوصا القادة منهم، أمثال شارون وبيغن وبيريز وشامير ونتنياهو ورابين وموفاز... إلخ، وجميع الرؤساء الأمريكيين الذين دعموا الباطل اليهودي ابتداء من ترومن وروزفلت إلى كلينتون.. وكبار مساعديهم؛ وخصوصا من اليهود والمتصهينين أمثال كيسنجر وأولبرايت وولفوفيتز وريتشارد بيرل وديك تشيني وجورج رامسفيلد وصموئيل بيرغر ووليم كوهين وجورج تينت وتيري لارسن.. ومن لف لفهم من القتلة والإرهابيين المتعصبين والداعمين والمخططين للقتل والإرهاب.

ومن الداعمين للباطل اليهودي بقوة كذلك رئيس شركة بلومبرغ للإعلام المالي (مايكل بلومبرغ)، (ودانيل كوهن بندت) في



المجرمون في تونس كثيرون الذين ينكلون بالشعب وينتهكون المحرمات، وسجن برج الرومي وسجن تونس خير شاهد على جرائمهم

الطلابي الذي أدى لإسقاط (ديغول) لبعض اعتداله ولومه بن غوريون حينذاك لتعصبه وتزمته!ومن فرنسا أيضا (دومنيك كاهن) الشيوعي والوزير السابق، وفي تركيا- مثلا- (جيفي كاهمي) يهودي عضو في البرلمان ورجل أعمال، ومن البرازيل (جايم ليرينر) حاكم ولاية، ومن بريطانيا (بيتر ماندلسوهن) وزير بلا وزارة.. وكثير آخرون .. ومن روسيا (ليف دوخلين) أحد كبار جنرالات الجيش الروسي.

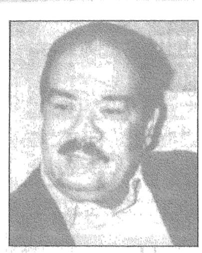
أما في أمريكا فحدث بلا حرج، ونذكر إضافة لما سبق، أمثلة محدودة مثل عالم الاجتماع اليهودي (اميتاي اتزوني)، الذي اشتهر بالتنظير للرؤساء الجناة من داعمي دولة الباطل والتأثير عليهم في أمريكا وخارجها والمنظر اليهودي المتطرف (صموئيل هنتنجتون)، وكذلك (كنيث ستار) المدعي العام و(ديفيد ماكوفسكي) من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى... وكثير غيرهم وخصوصا في إمبراطوريات المال والإعلام، أمثال باروخ وموسكوفيتش وسيروس ورومان ابراموفتش الروسي.. وغيرهم في سائر أنحاء المعمورة. وكذلك الشركات الضخمة وعابرة القارات ومتعددة الجنسيات الداعمة للباطل الصهيوني والقائمين عليها.

وكذلك الممهدين للباطل اليهودي والتواصل والتطبيع معه، على حساب دماء الأبرياء من الشعب، والمتواطئين مع الصهاينة في عالم العرب والمسلمين وغيرهم.

نماذج من مجرمي العالم العربي والمطلوبين للعدالة الإنسانية: (من تونس نموذجا)

أما حالة العالم العربي والثالث، فقد كانت مخزية محزنة في عمومها طيلة نحو قرن مضى. لو ذهبنا نستعرض

ضباط الانقلابات وزعماء العصابات في الوطن العربي الذين يتسترون وراء الشعارات، أمثال صلاح نصر يوجب أن تكون لهم عقوبات رادعة



صلاح نصر



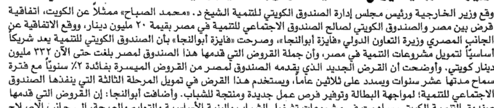
محكمة العدل الدولية في إحدى جلساتها

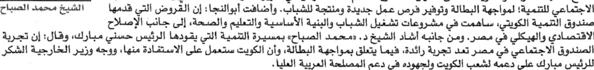
حاله وننكأ الأوجاع والآلام لما اتسعت لذلك مجلدات.. فسجل المظالم والتجاوزات والفساد والخيانات والعمالة والسرقات في هذا العالم طويل وثقيل، فضباط الانقلابات وزعماء العصابات وأشباه العصابات التي تتستر أحيانا وراء الشعارات واللافتات الحزبية وغيرها.. وأمثالهم من الجناة، ومن مستغلي المناصب وجناة المكاسب ومنتسبي الماسونية ونحوها من الأوكار الصهيونية والمعادية لتطلعات الشعوب والمصادرة لآمالها وعرق جبينها وثروات أوطانها هم أكثر من أن تحيط بهم عجالة.. وخصوصا السجانون والساديون المرضى المعقدون (كمجرمي غوانتانامو وأفغانستان والسجون اليهودية وغيرها)، الذين حذقوا فن تعذيب الآخرين وتفننوا فيه بشتى الوسائل، أمثال صلاح نصر الذي ألف كتاباً من مجلدين عن فن التعذيب.. وكانت نهايته قبيحة مريعة منتنة؛ وغيره من دهاقنة التعذيب في سجون مصر وغيرها.

ومن أواخر النماذج (المتجددة)، والتي لن تنتهي إلا بتطهير كامل وعقوبات قاصمة رادعة.. بعض المجرمين من سجاني تونس الذين نكلوا بالمساجين، وخصوصا الإسلاميين ومن آخر جرائمهم هتك عرض داعية مجاهد - عنوة - وهو الداعية المجاهد (ن. و) ؛ من هؤلاء المجرمين : رضا بوبكر المدير العام للسجون؛والرائد فيصل الرماني مدير سجن برج الرومي سابقاً وسجن تونس العاصمة حاليّاً؛ ومدير سجن برج الرومي حاليّاً النقيب فتحي الوشتاتي والملازم أول جمال الطرابلسي ؛ وأعوانهم من المجرمين الذين هم جد واهمين إن ظنوا أنهم سوف يتملصون من العقوبة، بل ستطالهم وتدرك كل من يحيط بهم ومن يؤيد إجرامهم .. إلى أولادهم وأحفادهم ومن يمت لهم بصلة إذا لم ينكر عليهم ويقاطعهم ويتبرأ من سفالاتهم المنحطة.. وحتى من ينفق منهم ويرد جهنم قبل أن تطوله أيدي العقاب لابد أن تنبش عظامه وتحرق ويشهر به ليكونوا عبرة لغيرهم! ■

٣٣٢ مليون دينار جملة القروض التي قدمها الصندوق

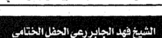
وزير الخارجية يوقع اتفاقية قرض بـ ٢٠ مليون دينار لمواجهة البطالة في مصر





الشيخ محمد الصباح

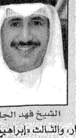
وقع وزير الخارجية ورئيس مجلس إدارة الصندوق الكويتي للتنمية الشيخ د. «محمد الصباح» ممثلاً عن الكويت، اتفاقية قرض بين مصر والصندوق الكويتي لصالح الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر بقيمة ٢٠ مليون دينار، ووقع الاتفاقية عن الجانب المصري وزيرة التعاون الدولي «فايزة أبوالنجا»، وصرحت «فايزة أبوالنجا» بأن الصندوق الكويتي للتنمية يعد شريكاً أساسيًا لتمويل مشروعات التنمية في مصر، وأن جملة القروض التي قدمها هذا الصندوق لمصر بلغت حتى الآن ٣٣٢ مليون دينار كويتي. وأوضحت أن القرض الجديد الذي يقدمه الصندوق لمصر من القروض الميسرة بفائدة ٢٪ سنوياً مع فترة سماح مدتها عشر سنوات ويسدد على ثلاثين عاماً، ويستخدم هذا القرض في تمويل المرحلة الثالثة التي ينفذها الصندوق الاجتماعي للتنمية؛ لمواجهة البطالة وتوفير فرص عمل جديدة ومنتجة للشباب. وأضافت أبوالنجا: إن القروض التي قدمها صندوق التنمية الكويتي، ساهمت في مشروعات تشغيل الشباب والبنية الأساسية والتعليم والصحة، إلى جانب الإصلاح الاقتصادي والهيكلي في مصر. ومن جانبه أشاد الشيخ د. «محمد الصباح» بمسيرة التنمية التي يقودها الرئيس حسني مبارك، وقال: إن تجربة الصندوق الاجتماعي في مصر تعد تجربة رائدة، فيما يتعلق بمواجهة البطالة، وأن الكويت ستعمل على الاستفادة منها، ووجه وزير الخارجية الشكر للرئيس مبارك على دعمه لشعب الكويت ولجهوده في دعم المصلحة العربية العليا.



الشيخ فهد الجابر رعى الحفل الختامي

الهيئة العامة للشباب توزع الجوائز على الفائزين في المسابقة الثانية لحفظ القرآن الكريم





الشيخ فهد الجابر

رعى رئيس مجلس الإدارة المدير العام للهيئة العامة للشباب والرياضة الشيخ فهد جابر الأحمد الصباح، حفل ختام المسابقة الثانية عشرة لحفظ وتجويد القرآن الكريم، وذلك على مسرح الهيئة بحضور نائب المدير العام لشؤون الشباب ناصر العيار، ورئيس اللجنة المنظمة للمسابقة طارق الحسون، ونائبه توفيق العيد رئيس اللجنة الإعلامية. حيث تم توزيع المكافآت المالية على الفائزين في مسابقة هذا العام، وحصل «عمر سامي إدريس» على المركز الأول بالنسبة لفئة الذكور من ١٠-١٦ سنة ونال ٣٥٠ دينارا، والثاني «حمد العتيبي» ٣٠٠ دينار، والثالث «إبراهيم الأنصاري» ٢٥٠ ديناراً، والرابع «عبدالحليم العشري» ١٥٠ ديناراً، والخامس «نادر خلدون» ١٠٠ دينار.

الهيئة حريصة على الاهتمام بالأنشطة الدينية والمسابقة ستكون على مستوى دول المجلس في المرحلة المقبلة

وفي الفئة الثانية من ١٧-٢٩ سنة نال «علي مختار» المركز الأول ٥٠٠ دينار، ثم «خليفة رهيف فليح» ٤٠٠ دينار، ثم «بدر الشمري» ٣٥٠ ديناراً، و«عبدالله إدريس» ١٥٠ ديناراً، والخامس «بلال عوض» ١٠٠ دينار.

وفي فئة الإناث «الأولى» من ١٠ - ١٦ سنة حصلت «أمل خالد الشطي» على المركز الأول ٥٠٠ دينار، وجاءت «سارة السعيد» ثانيا ٤٠٠ دينار، وحلت «آلاء جميل» بالمركز الثالث ٣٥٠ ديناراً، ثم «شوق القبندي» بالمركز الرابع ١٥٠ ديناراً، ثم «نوف النومس» ١٠٠ دينار.

وفي الفئة الثانية إناث من ١٧-٢٩ سنة فازت «أسماء ذياب سعد» بالمركز الأول ٥٠٠ دينار، ثم «ولاء السيد» ٤٠٠ دينار، وحلت «منيفة العنزي» بالمركز الثالث ٣٥٠ ديناراً، وجاءت «اسراء أحمد حسين» بالمركز الرابع ١٥٠ ديناراً، وجاءت «سارة بدوي» خامساً ١٠٠ دينار.

وقد أعرب راعي الحفل الشيخ «فهد الجابر» عن سعادته بنجاح المسابقة، التي تقام لأول مرة في مسرح الهيئة، مؤكداً على أن الهيئة حريصة على الاهتمام بالأنشطة الدينية، ويأتي بمقدمتها القرآن الكريم.

وأكد أن المسابقة ستكون على مستوى دول مجلس التعاون خلال المرحلة المقبلة، مع زيادة الدعم المادي للفائزين تشجيعاً ودعماً للمشاركين، لزيادة تمسكهم بالقيم الدينية.

كتاب مشبوه يشكك في السنة النبوية ويتطاول على كبار رواة الحديث

الهيئة الخيرية الإسلامية: كتاب «جناية البخاري» أفكار مريضة تستهدف إلغاء السنة



الشيخ يوسف الحجي

استنكرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تشكيك بعض الكتّاب في السنة النبوية المطهرة، وتطاولهم على رواة الحديث الشريف، كأبي هريرة وعائشة أم المؤمنين وابن عباس رضي الله عنهم في كتاب «جناية البخاري» لمؤلف يدعى «زكريا ازون». وأكدت الهيئة أنها وجدت صفحات الكتاب حافلة بمقولات الطعن والتشكيك وإثارة الشبهات حول الحديث النبوي الشريف، ما دعاها إلى طلب إحالته إلى الجهات المختصة، ومنها اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية لدراسته والوقوف على ما ورد بين دفتيه من مطاعن وادعاءات مغرضة، وتفسيرات باطلة سبق وان رواها المستشرقون وأعوانهم. وقامت اللجنة الاستشارية بواجبها،

الأوقاف: الكتاب تضمن مقولات الطعن والتشكيك وإثارة الشبهات

وأعدت تقريراً مفصلاً يفند ادعاءات الكاتب المتغرب وأفكاره المريضة، التي تستهدف إلغاء السنة النبوية المشرفة كأصل ركين من أصول وأركان التشريع الإسلامي، تمهيداً للانقضاض على القرآن الكريم والطعن فيه.

وأشارت الهيئة إلى رفع الكتاب، وتقرير اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، للاطلاع والتعامل مع ما جاء في الكتاب من تطاول، وأكدت أن الكتاب في مجمله كما أشار تقرير اللجنة العليا للشريعة، يحرص فيه مؤلفه على إثارة الشبهات والتشكيك في سلف الأمة من صحابة وتابعين وفقهاء ومحدثين وأئمة مجتهدين، وعلى رأس هؤلاء أكثر الصحابة رواية للحديث كأبي هريرة وأم المؤمنين عائشة وابن عباس رضي الله عنهم، ما يستدعي تكاتف الأمة لمنع تداول هذا الكتاب وانتشاره بين أوساط المسلمين وغيرهم.

كما دعت إدارة الثقافة الإسلامية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لجنة مختصة بمراقبة المطبوعات، والتي تضم عددا من المشايخ للتحقق مما ورد في كتاب «جناية البخاري»، للمؤلف «زكريا ازون» حول الطعن والتشكيك في الحديث النبوي الشريف. وأكدت المصادر، أن اللجنة المكلفة بالتحقق من محتويات الكتاب، أوصت في تقرير سري وزارة الإعلام بالعمل على منع تداول كتاب «جناية البخاري»، لما تضمنته صفحاته من مقولات الطعن والتشكيك، وإثارة الشبهات حول الحديث النبوي الشريف، وأفكار مغرضة تستهدف إلغاء السنة النبوية كركيزة أساسية في الدين الإسلامي.

واستنكرت الطريقة التي تعامل بها مؤلف الكتاب مع سلف الأمة من الصحابة والتابعين، بعدما شكك فيما نقلوه عن الرسول ﷺ، مما يشكك عموم المسلمين بجميع الأحاديث النبوية الشريفة.

بحضور وزير الأوقاف الكويتي ومفتي مصر

الكويت تضع حجر الأساس لمشروعات خيرية تقدر تكلفتها بـ «٦» ملايين جنيه

أعلن المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية في القاهرة عن قيام الدكتور «علي جمعة» مفتي الجمهورية، والدكتور «عبدالله المعتوق» وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، والسفير «أحمد خالد الكليب» سفير دولة الكويت ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية، بافتتاح ووضع حجر الأساس لبعض المشروعات الخيرية للمكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة، في إطار بروتوكولات التعاون والعلاقات الطيبة والتعاون الوثيق القائم بين الكويت ومصر.

د. عبدالله المعتوق

وصرح مدير المكتب الكويتي «إسماعيل عبدالله الكندري»، بأنه تم وضع حجر الأساس لمسجد المرحومة «بدرية فهد عبدالرحمن الزيد» بقرية ذات الكوم - امبابة، ومجمعين إسلاميين للمتبرعة «وضحة عبدالله البحر» بمنطقة الحوتية بالعجوزة وقرية الشويك الغربي بمحافظة الجيزة، ثم تم وضع حجر الأساس لمستشفى المرحوم «عبدالله محمد هادي العوضي» بمنطقة البساتين بالقاهرة، وأيضاً افتتاح مجمع «فاطمة ثنيان ثنيان الغانم» بالبساتين، هذا وتبلغ تكلفة هذه المشاريع ما يقرب من ٦ ملايين جنيه مصري.

مفتي مصر: الكويت لها دور كبير في دعم العمل التنموي الخيري



د. علي جمعة

وقد ألقى في هذه الاحتفالات مفتي مصر كلمة أثنى من خلالها على دور الكويت في مجال العمل التنموي الخيري، شاكراً ومقدراً للكويت أميراً وحكومة وشعباً هذا الدعم المتواصل لشعب مصر. كما تحدث وكيل وزارة الصحة الذي أشاد بالدور الذي تقوم به دولة الكويت وشعب الكويت بالمساهمة في تنمية ودعم الخدمات الصحية في مصر، والذي أكد أن إقامة هذه المشاريع هي دعم لمسيرة التنمية في مصر، وألقى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق» كلمة أكد من خلالها أهمية استمرار هذه المشاريع، التي تعزز العلاقة بين البلدين، كما أشاد بالعلاقات المتميزة التي تربط الكويت بشقيقتها مصر، كما نقل تحيات أهل الكويت أميراً وحكومة وشعباً لأهل مصر، وختم كلمته بالشكر والتقدير لشعب مصر العظيم على حسن الاستقبال والترحيب.

من أهم المشروعات مسجد المرحومة بدرية فهد الزيد ومستشفى المرحوم محمد هادي العوضي بالقاهرة وافتتاح مجمع فاطمة ثنيان الغانم بالبساتين

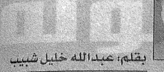
مع اقتراب موعد تنظيم مؤتمر «فرص الاستثمار الإسلامي الدولي الأول»

الشايجي: ٢٠٢ بليون دولار حجم ودائع المؤسسات المالية الإسلامية

أعلن رئيس بيت المشورة للاستشارات، «عبدالرزاق الشايجي» عن انتهاء كافة الترتيبات والاستعدادات الخاصة بتنظيم مؤتمر «فرص الاستثمار الإسلامي الدولي الأول»، الذي تنظمه الشركة بالتعاون مع شركة بروميديا العالمية، وذلك في الفترة من ١٨ - ٢١ من الشهر الجاري، بفندق حياة ريجنسي. وقال: إن إقامة هذا المؤتمر يعد من أهم الأحداث، التي تشهدها الصناعة المالية الإسلامية، التي شهدت خلال العقود الثلاثة الماضية نمواً كبيراً، حتى وصلت عدد المؤسسات العاملة في هذه الصناعة في نهاية ٢٠٠٢، إلى ٢٦٧ مؤسسة، عدا الصناديق والفروع وشركات التأمين وبحجم أصول ٢٦٢ بليون دولار وبحجم ودائع يصل إلى ٢٠٢ بليون دولار.

وأضاف قائلا: على الرغم من ذلك، فإن الصناعة المالية الإسلامية تفتقر إلى إقامة معرض متخصص في عرض منتجاتها وأدواتها والفرص الاستثمارية، التي تتيحها أمام شرائح المجتمع المختلفة من أفراد ومؤسسات خاصة وحكومية، لذلك كانت مبادرة «بيت المشورة» لإقامة هذا المعرض الأول وورش العمل، التي يتم تنفيذها، من خلال نخبة من المتخصصين من الصناعة المالية الإسلامية، وتناقش أبرز أولويات الصناعة الإسلامية القادمة.

وعن الأهداف التي يهدف لها وعرض فرص الاستثمار يقول الشايجي: إن المعرض يسمح للمؤسسات المالية والإسلامية بالمشاركة في عرض منتجاتها القائمة والمتوقعة في لقاء مباشر يجمع بين أصحاب الصناعة، وشرائح المستثمرين المستهدفين. كما تهدف ورش العمل إلى عرض المنتجات والأدوات المالية الإسلامية المنفذة، والمتوقع تنفيذها على صعيد الصناعة المالية الإسلامية. بالإضافة إلى دعم آليات الابتكار والتجديد على مستوى الصناعة المالية الإسلامية، وتمكين المستثمرين من الاطلاع على أحدث المنتجات والأدوات المالية الإسلامية والمقارنة بينها، والتواصل بين المؤسسات المالية الإسلامية العاملة في هذه الصناعة وتوفيق العلاقات فيما بينها، بما يسهم في تطوير الصناعة المالية الإسلامية.



بقلم: عبدالله خليل شبيب



خطاب مفتوح إلى اليهود

نحن لا نعادي اليهود لأنهم يهود، مع علمنا اليقيني بعداوتهم الشديدة لنا وحقدهم علينا..، ومع معرفتنا بما في التوراة من تعليمات الحقد واستئصال الآخر.. ومع ذلك عاملناهم كأهل كتاب لهم - بموجب نصوصنا المقدسة والمرعية - معاملة خاصة وأولوية في الرعاية..

وقد فتح رسولنا ﷺ ذراعيه لهم، حينما انتقل إلى المدينة وأسس الدولة الإسلامية وكتب دستورها الأول في وثيقة المدينة، ونص على أنهم جزء من المجتمع لهم ما لغيرهم وعليهم ما على غيرهم، وخصوصا في أعباء الدفاع المشترك والديات وما يتعلق بها، وحفظ لكل مجموعة منهم علاقاتهم مع القبائل المسلمة ولم يفسخ الاتفاقات بينهم وأقرهم على دينهم (للمسلمين دينهم ولليهود دينهم). وصبر الرسول ﷺ على دسائسهم ومؤامراتهم ومحاولاتهم المتكررة للإفساد والفتنة والتشكيك والتشويه؛ ولم يؤاخذهم بذلك، واكتفى القرآن بمناقشة افتراءاتهم والرد عليها (كما حصل حين تحويل القبلة مثلا، وغير ذلك) إلى أن جنوا على أنفسهم ونقضوا العهود وخرقوا الاتفاقات وقاموا بالاعتداء على المسلمين والمسلمات والتآمر لقتل النبي ﷺ، وتحالفوا مع الأعداء المهاجمين للمدينة بدلاً من أن يقفوا مع المسلمين ضدهم

جميع الاعتداءات على اليهود ومعابدهم في مصر والعراق، كانت بفعل المؤامرة اليهودية لدفع اليهود العرب على الهجرة إلى فلسطين

ويساهموا في الدفاع عن دولة المدينة - كما نصت صحيفة المدينة الآنفة الذكر - حينذاك كان لا بد من إيقافهم عند حدهم ودرء خطرهم بالوسائل المناسبة كما تفعل كل دولة تحترم نفسها وتحرص على سلامة كيانها ومواطنيها.

عدا عن ذلك فإن اليهود قد تعرضوا للاضطهاد والذبح والتشريد، على مدى التاريخ من الرومان وغيرهم ومن جميع الدول الأوروبية في العصور الوسطى، ولم يجدوا لهم ملاذا آمنا إلا في ظل الدولة الإسلامية؛ والسلطات الإسلامية؛ سواء في إسبانيا (الأندلس) أو الدولة العثمانية أو العباسية أو غيرها.

ثم يبدو أن اليهود قد نسوا أو تناسوا كل ذلك التسامح والإكرام والحماية والإحسان، وأخذوا في التآمر على من أحسن إليهم حتى أنتجت مؤامراتهم - هم وحلفاؤهم أو مضيفوهم الذين أرادوا التخلص من دسائسهم وشرورهم وسيطرتهم - أنتجت دولة مسخا غير طبيعية وغير منسجمة مع محيطها ولن تكون - بالرغم من كل مؤامرات التطبيع والتطويع.. إلخ ؛ بل كان ذلك (المسخ المشوه ما يسمونه دولة إسرائيل) بؤرة للشرور والتآمر والعدوان والفساد والإفساد في المنطقة وفي العالم.

اليهود العرب:

بريطانيا خانت الانتداب على الأراضي المقدسة، وخانت الأمانة لمؤامرة صليبية صهيونية وحينما قامت الدولة اليهودية - بمؤامرة دولية - بعد تمهيد نحو ثلاثين سنة من سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين، التي كانت تلك مهمتها الرئيسية ودورها من الانتداب على الأرض المقدسة بدلاً من المحافظة عليها وعلى أهلها وقدسيتها ؛ولكنها خانت الأمانة - لمؤامرة صليبية صهيونية مبيتة - وتتابعت الاعترافات بالدولة

الكثير من اليهود العرب ساهم في إيذاء الفلسطينيين، ولكن التمييز والاحتقار من الغربيين مازال قائماً لهم

العرب وغير العرب



اليهودية من مختلف الدول كلّ حسب دوره المرسوم.. فهاجر كثير من اليهود إليها من سائر بلاد العالم، ومنها البلاد العربية، التي كان من الطبيعي أن يسودها توتر وعداء لكل ما هو يهودي، نتيجة المذابح التي ارتكبها الغزاة اليهود ضد أهل البلاد الأبرياء الآمنين.. مما دفع كثيرا من (اليهود العرب) للهجرة إلى الدولة المحتلة الجديدة ليسهموا في تقويتها بشرياً ومادياً - سواء قصدوا ذلك أم لم يقصدوه -.

نعم لقد تعرض بعض اليهود لبعض الأذى وهربوا من المضايقات.. وحصلت عدة عمليات عدوان وتخريب لممتلكاتهم ومعابدهم خصوصا في مصر والعراق، مما دفع معظمهم للهرب من الأذى، مع أنهم كانوا في هذين البلدين بالذات لهم قوة وسيطرة كبيرة في سوق المال والاقتصاد!

ثم ثبت بعد ذلك أن جميع عمليات الاعتداء على اليهود وممتلكاتهم ومعابدهم - في مصر والعراق بالذات - من فعل المؤامرة اليهودية، وان الذي قام بها هم الصهاينة أنفسهم ليدفعوا اليهود العرب - مرغمين - على الهجرة إلى فلسطين؛ تماماً كما كانوا ينسقون، عبر المكتب الصهيوني في (شارع شتراوس ببرلين) مع الجستابو النازي للضغط على اليهود الألمان - وخصوصا الناجين - ليهاجروا إلى فلسطين.

وفي حالة يهود العراق - مثلا - تبين أن اليهودي (مردخاي بن فورات) كان وراء تنظيم جميع التفجيرات التي حصلت في معابد اليهود ومصالحهم في العراق ' وكان مقربا من كبار إرهابييهم كموشي ديان وبيغن وقد تولى منصباً وزارياً في دولة الاحتلال فيما بعد.

لقد ساهم كثير من (اليهود العرب) في إيذاء الفلسطينيين وذبحهم واضطهادهم، وإن كان كثير منهم معادين (للإشكناز - اليهود الغربيين) وحاقدين عليهم لدرجة تفضيل العرب عليهم؛ لقد قال يهودي يمني لمخرج فيلم وثائقي عن عين كارم، فاز بجوائز في البحرين وتونس، قال بالحرف الواحد: إننا - أي اليهود الشرقيين - نفضل أن نعيش تحت أحذية العرب خير من أن نعيش مع (هؤلاء الكلاب) يقصد اليهود الغربيين.!

ولا زال كثير من اليهود العرب الذين هاجروا لفلسطين يتمنون العودة إلى ديارهم العربية الأولى ويحنون لذلك. وإن كانت أجيالهم الجديدة قد اندمجت في المجتمع اليهودي وانخرطت في الدولة الصهيونية وكل خطاياها، ولكن التمييز ضدهم - من الغربيين - والاحتقار لا زال قائماً.

وهنالك طوائف من اليهود مثل طائفة (ناطوري كارتا) - وهم يعدون نحو مليون يهودي في فلسطين وخارجها - لا يعترفون بالدولة اليهودية ولا بما نتج عن قيامها والذين يقيمون منهم بفلسطين - وكثير منهم فلسطينيون كانوا هناك قبل مؤامرة صنع الدولة الصهيونية - يعتبرون السلطة الفلسطينية، حاليا، هي الممثلة لهم، وقبل ذلك، قبل تخلي الأردن عن الضفة الغربية كانوا يعتبرون الأردن والملك حسين مسؤولا عنهم!

إننا ندعو أولئك اليهود العرب، وخصوصا من تورط منهم بأعمال عدائية وتجسسية ضد مواطنيهم العرب، أن يرتدعوا ويتوبوا ويعملوا على العودة إلى ديارهم الأولى؛ كما ندعو بلادهم الأصلية العربية - دولا وشعوبا - أن ترحب بهم - إذا تأكدت من صدق توبتهم - وتهيء لهم كل سبل الراحة والإقامة والمواطنة بدون أي تمييز وكمواطنين كما كانوا سابقاً.

إننا نعلم وإنهم يعلمون أن اليهود الذين هاجروا إلى فلسطين من البلاد العربية قد باعوا ممتلكاتهم وقبضوا ثمنها كاملاً، ولم يُطرَدوا ويُشَرَّدوا كالشعب الفلسطيني الذي ترك حتى مقتنيات بيوته وفي أحوال كثيرة سلب المسلحون اليهود معظم ما حمله اللاجئون وخصوصا من مال ومصاغ!

لقد صبر الرسول ﷺ على اليهود كثيراً، حينما انتقل إلى المدينة وحفظ علاقاتهم مع القبائل المسلمة، حتى جنوا على أنفسهم ونقضوا العهد

وعليه فإن الحديث عن تعويضات لليهود العرب المغادرين لمواطنهم للمشاركة في اغتصاب فلسطين، حديث خرافة وهراء ومحض تزوير وافتراء.
أما التعويض على اللاجئين والنازحين والمنكوبين الفلسطينيين، فهو كحق العودة ثابت لازم لا يغني أحدهما عن الآخر ولا يلغيه ؛ فهما كوجهي العملة الواحدة متلازمان وواجبان حتميان.

اليهود غير العرب:

أما اليهود غير العرب من الغرباء الغزاة المعتدين المحتلين، فإننا ندعوهم إلى الاستجابة إلى صوت العقل والعدل قبل فوات الأوان ؛ وألا يغتروا بالحبال الممدودة إليهم والتي يتعلقون بها.. فإنها توشك أن تتقطع.. فيسقطون في هاوية عميقة لا قرار لها!
نقول لهم: لا تتخدعوا بالزيف؛ فإن الزبد مهما علا فهو جفاء لايلبث أن يتبدد ويزول، وكذلك الدخان مهما علا فهو وهم لامحالة زائل ؛ وهم قد علَوْا عُلُوّاً كبيرا كما أخبر الله سبحانه عنهم قبل ١٥قرنا.. ولكن ذلك العلو موقوت ممقوت وبقدر ما يرتفعون سيكون سقوطهم ذريعاً مدوياً مريعاً.. فليخففوا من وقعه - إن شاءوا - وإن كانت لديهم عقلانية ؛ وليكشفوا عن أعينهم حجب الغرور والعُجب فإنه:

ما طار طير وارتفع
إلا كما طار وقع

فلا يغتروا بكثرة سلاح أو مال أو بدعم من هنا أو من هناك فإن وعد الله حق ؛ وإن أحبارهم

الحديث عن تعويضات لليهود العرب المغادرين لأوطانهم والمشاركين في اغتصاب فلسطين، حديث خرافة وهراء!



لقد ظلم اليهود من الدول الأوروبية والرومان، ولم يجدوا ملاذاً آمناً لهم إلاّ مع الدولة الإسلامية

وكهنتهم يعلمون مصيرهم كما نعلم فليسألوهم - إن كانوا صادقين -.
وليبادر عقلاؤهم على الأقل إلى التوقف عن تأييد الباطل وممارسته ؛ وليعملوا للعودة إلى بلادهم الأصلية بأسرع ما يمكنهم إذا أرادوا النجاة والنجاح؛ أما إذا ركبوا رؤوسهم وأصروا على الباطل؛ فإن عاقبتهم ستكون وخيمة أليمة.
لقد بات ذلك ضرورة ملحة لإنقاذ البشرية والمنطقة من مزيد من الويلات والمخاطر المرشحة للتضخم والتفاقم حتى تصبح خطراً عالميّاً حقيقيّاً داهماً لأن ما بني على الباطل باطل، والاستمرار في سرقة أوطان الشعوب وحقوقها مستحيل، ولن يضيع حق وراءه مطالب، ولن يستمر السكوت على ذلك الباطل، ولا بد لدعائم حماية الباطل أن تزول أو تضعف، ولا بد أن يرجع الحق إلى أصحابه ؛ فليرجع بدون مزيد من الفواجع وإراقة الدماء، حفظاً للسلام المحلي والعالمي - إن كان هنالك عقلاء! ■

مشروع

كفالة الأيتام

ب10 د.ك

تؤمن مستقبلاً أفضل ليتيم

قال رسول الله ﷺ :

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينها





الأمير سلطان: الوضع الأمني في السعودية ممتاز


الأمير سلطان بن عبدالعزيز

قال النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز: إن الوضع الأمني في السعودية ممتاز.
وأضاف الأمير سلطان للصحافيين: «أحب أن أؤكد للمواطن السعودي، أنه في مأمن، بحول الله وقوته».
وحول ما ذكرته الأنباء عن أن هناك عدة جهات أمريكية سترفع دعوى ضد السعودية بتهمة الإرهاب، قال الأمير سلطان: «نحن سائرون في ظل ما تمليه علينا شريعتنا الإسلامية ومصالح وطننا، الذي يريد أن يصدق جزاه الله خيراً، والذي لا يصدق حر في نفسه، نحن أول المبتلين بالإرهاب، ولذلك لا يمكن أن نتهم بمساعدة الإرهاب بأي حال من الأحوال». وحول رؤيته للأوضاع الاقتصادية حاليّاً قال: إن «ولي العهد أوضح خطوطاً عريضة، وهذه الخطوط تحتاج إلى تفاصيل وتنظيم بحول الله سيكون في صالح المواطن».

المجلس يدعو إلى إنهاء احتلال الجزر الإماراتية الثلاث بالطرق السلمية

مجلس التعاون يطالب بتفتيش منشآت إسرائيل النووية أسوة بإيران

عبدالرحمن العطية

الشيخ محمد الصباح

طالب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية «عبد الرحمن العطية» المجتمع الدولي، بممارسة الضغوط على إسرائيل لتفتيش منشآتها النووية أسوة بما يُمارس تجاه إيران. وقال العطية: إن «دول المجلس عبرت في أكثر من مناسبة ومحفل، عن دعوتها لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل». وشدد «العطية» في مؤتمر صحفي مشترك عقده وزير الخارجية الكويتي ورئيس الدورة الحالية الـ٩٢ للمجلس الوزاري الخليجي الشيخ محمد صباح السالم الصباح، على ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.
ودعا «العطية» إيران إلى الاستجابة للنداءات الصادقة من دول المجلس ومن دولة الإمارات، لحل قضية احتلال الجزر الإماراتية الثلاث «طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى» بالطرق السلمية.
ونفى وجود أي اتصالات مع الجانب الإيراني في هذا المجال، معربًا عن أمله بتجاوب إيران بحل هذه القضية، والدخول في مفاوضات سلمية، أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية، لإنهاء الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث.

السعودية: طرح مناقصة بقيمة ٤ مليارات ريال لمشروع جسر الجمرات الجديد

طرحت وزارة الشؤون البلدية والقروية في السعودية مناقصة عامة أمام الشركات الوطنية المؤهلة لتقديم عروضها، بشأن مشروع جسر الجمرات الجديد الذي تبلغ تكاليفه المالية المتوقعة ٤ مليارات ريال، ويتكون المشروع من طابق أرضي وأربعة أدوار متكررة تستوعب جميعها أكثر من ٢،٨ مليون رام في اليوم.
وأوضح وكيل الوزارة الدكتور «حبيب زين العابدين» أنه تم الانتهاء من تحديد المواصفات والتصميم وطريقة التنفيذ والتشغيل، على أن تكون بأعلى المستويات وفق توجيهات ولاة الأمر. وقال «زين العابدين»: «إن المشروع تم إعداده من قبل معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج وفرع الوزارة لشؤون الإسكان على أن تكون الجهة المنفذة مصنفة من الدرجة الأولى، وقد تعدت مشاريعه خلال الخمس سنوات الماضية بما لايقل عن ٢،٥ مليار ريال». وأوضح أحد المشرفين على تصميم المشروع، أن إنشاء الجسر الجديد يعتبر فكرة رائدة وخلاقة.
وأضاف الدكتور محمد إدريس: «إن أساسات المشروع تتحمل ١٠ طوابق و ٥ ملايين رام في اليوم خلال المرحلة الثانية، على أن يكون ارتفاع الدور الواحد ١٢ متراً بعرض ٩٠ متراً، ويحتوي ٣ أنفاق وأعمال إنشائية مع إمكانية التطوير المستقبلي، في ظل التوجه نحو إنشاء مبان خرسانية على سفوح الجبال تستوعب مئات الآلاف من الحجاج، مع أنظمة إنذار مبكر حيث إن المشروع معد وفق دراسات وأبحاث دقيقة بمختلف الجوانب التي تتعلق بالحجاج والرمي على جسر الجمرات، إضافة لدراسات مستفيضة من عدة جهات، منها: الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.
وتوقع ادريس عدم بدء المشروع في الخدمة في موسم الحج القادم أو الذي يليه، لاسيما وأن ثمة مشروعاً لتطوير جسر الجمرات يجري تنفيذه حالياً تبلغ قيمته حوالي ١٠٠ مليون ريال.
وأشار ان المشروع الجديد سينهي أزمة التدافع على جسر الجمرات، حيث سيكون هناك نفق بالقرب من شارع الملك فيصل، وآخر في شارع سوق العرب، وثالث في الشارع الجديد، بحيث تربط هذه الانفاق مع بيدروم لأماكن الاسعافات واماكن نقل الحصى، الامر الذي يخفف من الازدحام في الساحات المحيطة بالجسر الذي لن تدخله السيارات أو وسائل النقل. كما يحتوي الجسر على عيادات طبية وغرف عمليات، كما سيتم اجراء قصّ في القطع الصخري لتوسيع الوادي الذي يقع عليه الجسر.

دبي تنشئ أول مشروع لـ«المترو» في المنطقة بكلفة ٤ بلايين دولار

مضت دبي قدماً في خططها، لإقامة أول مشروع للمترو (قطارات المدن الخفيفة) من نوعه في منطقة الخليج بكلفة تناهز الأربعة بلايين دولار في خطوة، تستهدف تعزيز جاذبيتها، كمقر إقليمي للسياحة والأعمال والتجارة، من خلال تسهيل حركة المقيمين والزوار بين مختلف مناطق المدينة، والحيلولة دون بلوغ الازدحام المروري مستويات خانقة على غرار ما تعاني منه كبرى المدن العالمية. ويقول «قاسم سلطان» مدير عام بلدية دبي المشرفة على تنفيذ المشروع: يمثل المترو الأرضي أحد أبرز مشاريع البنية الأساسية في دبي ومن أكثرها طموحاً وأهمية، فهو من جهة يوفر وسيلة مواصلات فعالة تتمتع بالسرعة والكفاءة للملايين من المقيمين والزوار، كما يعد وسيلة حيوية للحد من تفاقم الازدحام المروري في ظل النمو السريع الذي تشهده الإمارة في مختلف المجالات. وأكد أن الكلفة التقريبية للمشروع، والتي ستتحدد بعد تلقي عطاءات الشركة المتنافسة على تنفيذه، قد تقارب الـ ١٤,٣ بليون درهم أو ما يعادل ٩,٣ بليون دولار، مشيراً إلى أنه يجري حالياً اتخاذ الإجراءات النهائية الخاصة باختيار المقاول الرئيسي للمشروع. وأضاف «قاسم سلطان»: يجسد هذا المشروع رؤية الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، لإقامة بنية أساسية عالمية المستوى تلبي متطلبات النمو الاقتصادي السريع من جهة وتعزز من تميز نمط الحياة في الإمارة من جهة أخرى، مشيرا في هذا المجال إلى أنه يجري تخطيط مختلف مشاريع البنية الأساسية بشكل يدعم نمو الأنشطة الاقتصادية من جهة، ويأخذ بعين الاعتبار متطلبات النمو المستقبلية لفترات تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ سنة مقبلة.

الأوقاف القطرية توزع كتباً على ٥٨ جهة خارجية في ١٦ بلداً

أهدت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر مجموعة من مطبوعاتها، عبر العلاقات الإسلامية، إلى عدد من الجهات داخل وخارج الدوحة، بلغت أكثر من ٥٨ جهة خارجية، موزعة في ١٦ دولة حول العالم، وذلك خلال الفترة من أول أبريل إلى نهاية يونيو الماضي.

كما بلغت جملة الجهات الداخلية ٤٣ جهة، وزعت عليها ٢٩ قائمة و ١٥٧٥٢ مصحفاً بالخط العربي، و ٤٥٥٠ مصحفاً بالخط الباكستاني..، بينما بلغت مجموعة الظروف المرسلة للجهات الخارجية ١٩٢١ ووزنها ٣٣٤٣٦ كيلو جراماً.

وقد وزعت قوائم كتب في علوم القرآن، والحديث الشريف، وأصول الفقه، والعقيدة الإسلامية، والثقافة الإسلامية. بجانب المصحف الشريف، للمدارس، والمكتبات، والمؤسسات الرسمية والأهلية، والمساجد، والمراكز داخل قطر. كما أرسلت قوائم كتب ومصاحف إلى جهات عديدة في كل من: الكويت، اليمن، فلسطين، السودان، الأردن، مصر، باكستان، أندونيسيا، الهند، السنغال، توغو، جنوب أفريقيا، نيوزيلندا، هولندا، كندا، بريطانيا.

٩٠ مليون دولار لمشروع «الموج» السياحي في عمان

أعلن في مسقط عن توقيع مذكرة تفاهم بين الحكومة العمانية وشركة «ماجد الفطيم» الإماراتية للاستثمار، لتطوير المرحلة الأولى من منتجع الموج البحري قرب العاصمة العمانية مسقط، والذي يعتبر أحد أهم المشاريع السياحية الطموحة التي يتم تنفيذها في عمان. وقال «أحمد بن عبدالنبي مكي» وزير الاقتصاد الوطني العماني المشرف على وزارة المالية: إن شركة «ماجد الفطيم» للاستثمار تمتلك استثمارات كبيرة في السلطنة وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل عام...، كما تمتلك خبرة كبيرة وسجلاً حافلاً وفريقاً من ذوي الخبرة والكفاءة، في مجال تطوير المشاريع، وسيكونون ملتزمين بنقل تلك الخبرة إلى مشروع «الموج» الضخم. وتنص المذكرة التي تم التوقيع عليها على تخصيص مبلغ ٩٠ مليون دولار لإنجاز المرحلة الأولى من مشروع «الموج» المنتجع السياحي الفخم والمتكامل، الذي سيمتد على مساحة كيلو مترات عدة أمام شواطئ عمان إلى الشرق من العاصمة مسقط.

وقال المهندس «عبدالله بن عباس بن أحمد» رئيس بلدية مسقط ورئيس مجلس إدارة شركة استثمارات الواجهة البحرية: إن توقيع مذكرة التفاهم تعد خطوة عملية كبيرة نحو تنفيذ أضخم مشروع استثماري سياحي على شواطئ السلطنة، كما تشكل منعطفاً مهماً في مسيرة الاستثمارات الاستراتيجية في عمان. ومن المقرر أن تبدأ أعمال المشروع وبناء البنية التحتية والمعالم المهمة للمشروع فور الانتهاء رسمياً من اتمام إجراءات تسجيل شركة التطوير الجديدة، في حين سيتم إنشاء الفنادق الفخمة والفلل الراقية والشقق المطلة على خليج عمان في المرحلة الثانية من المشروع.

١,٥ تريليون دولار الثروات الخاصة في الخليج

بلغ حجم الثروات الخاصة في منطقة الخليج العربي ١,٥ تريليون دولار، وذكرت أبحاث مالية أن هذه النوعية من الثروات تنمو بمعدل غير مسبوق، وذكرت الأبحاث أيضاً أن هناك مؤشرات قوية، على أن تدفق الأموال إلى الغرب خاصة إلى الولايات المتحدة والذي تزايد بشكل ملحوظ، في أعقاب الارتفاع الحاد في أسعار النفط في السبعينيات، لن يتكرر مرة أخرى، مما يثير تساؤلات حول جاذبية الأصول المبنية على الدولار الأمريكي للاستثمار.

ووفقا لنتائج أبحاث سيعلن عنها في المنتدى المالي الإسلامي الدولي، المزمع عقده في اسطنبول في وقت لاحق من هذا الشهر، تشير التقديرات إلى أن الثروات الشخصية الخاصة في دول الخليج العربي تصل إلى حوالي ١,٥ تريليون دولار، ويبلغ نصيب الأموال التي تديرها المؤسسات المحلية من تلك الثروات حوالي ٢٥٠ مليار دولار. أما تلك التي تديرها بيوت المال الدولية فتقدر بحوالي ٤٠٠ مليار دولار، ويتفق المحللون في الشرق الأوسط والغرب، على أن التدفق الكبير للأموال من قبل الدول المنتجة للنفط، والذي ساعد في دعم قيمة الدولار في السبعينيات، لن يتكرر هذه المرة.

واستفادت العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» من بعض تلك التدفقات المالية، إلا أن المستثمرين الخليجيين يؤثرون الآن الاستثمار محلياً داخل بلادهم، حيث تتوفر لهم فرص أكبر للاستثمار، مقارنة بما كان عليه الوضع في السابق.

١ - ٢

على أحد المواقع الإسلامية بالإنترنت كتب «نجاح شوشة» مقالاً على حلقتين بعنوان «كينيا بين المسلمين وشراسة المنصرين»، أظهر فيه الكاتب أن الإسلام عرف طريقه إلى القارة الافريقية منذ الهجرة إلى الحبشة. ولكن الاستعمار وحقده على الإسلام لم يترك القارة الافريقية أبداً، فهدم المساجد ونفى العلماء المسلمين، ونهب الثروات، وأوفد المنصرين، وعمل على تقليل عدد المسلمين، من خلال تهجيرهم، أو من خلال الزحف التنصيري ليس في كينيا وحدها، إنما في القارة الافريقية بأجمعها، فلقد عزل المحتل البريطاني شرق أفريقيا وغربها وشمالها عن جنوبها، وذلك لإضعاف المسلمين هناك. وبين الكاتب في المقال تاريخ التنصير وخطورته على المسلمين، فإلى الحلقة الأولى من هذا الموضوع، الذي رأينا ضرورة نشره توضيحاً لما يحدث في إحدى الدول الافريقية.

كينيا بين عجز المسلمين وشراسة المنصرين

لماذا الاهتمام بأفريقيا؟ وما عساه يكون لها من الأولوية ؟ أليست أرض الفقر والمجاعات؟ أليست موطن الخلافات والحروب؟ لماذا لا تتصرف الهمم بالكلية نحو القارة الأوروبية.. أو حتى الآسيوية؟

وللإجابة على هذا التساؤل وتوضيحاً لأهمية القارة الأفريقية.. لابد وأن تتعرض لهذه النقاط السريعة:

أولاً: فإن من أبجديات الدعوة الإسلامية الحفاظ علي عقائد أفرادها، وهذا بحد ذاته هدفٌ سامقٌ وواجبٌ حتميٌ بعيد عما يمكن لهذا المسلم أن يقدمه من إمكانيات، فالعقيدة بحد ذاتها أكبر إمكانية.. ولئن كانت سورة «عبس» نزلت في ضرير مكة المقبل، فالعبرة بعموم المعنى لا بخصوص السبب.

وقد تقرر في القواعد الشرعية والمنطقية أن «درء المفاسد مقدم على جلب المصالح» وأن «الوقاية خير من العلاج».. فصيانة الإسلام في قارة للدين الإسلامي فيها السبق والكثرة أولى من البحث عن أراض جديدة.

ثانياً: فإن القارة الأفريقية هي أرض الخيرات والثروات.. وليست أزمتها في الجفاف أو الفيضانات والمجاعات، وإنما هو في الاستعمار-الذي ليس له من اسمه نصيب- ولئن كان قد تظاهر بالرحيل، فإنه لا يزال هناك يؤجج الصراعات وينهب الثروات ويعيث في الأرض الفساد.

إنه اجتياح أوروبا وتناحر الغربيين في هذه القارة.. هو رأس كل خطيئة هناك.. ومقمع كل محاولة للنهوض.

ثالثاً: إن أفريقيا اليوم هي أرض صراع نفوذ رحبة للغاية.. فحالة الاختلال الأمني والضعف السياسي والنخب الفاسدة من جهة، والطبيعة الجغرافية من جهة أخرى، ساهمت في وجود قوي للصهاينة وعسكر لأمريكا ونفوذ لفرنسا، بالإضافة إلى تمكن خلايا إسلامية.

ولقد عانت أفريقيا -ولا تزال- من إرساليات كنسية محمومة في ظل هذا الشتات المقصود، لتؤدي دورها العقدي والسياسي على الرحب والسعة.

رابعاً وأخيراً: أن حسن العهد من الإيمان.. فلقد عرف الإسلام هذه البقاع قبل أن تعرفه المدينة المنورة، ولقد فتحت القارة لهذا الدين ذراعها منذ أعوامه الأولى، وتقبلته بقبول حسن وأنبت فيها من العلم والعمل نباتًا حسنًا.

ولقد كان لهذه القارة ذات يوم الدور الحاسم في إنقاذ دولة الإسلام في أوروبا «الأندلس» فأسد المرابطين الأشاوس - من المغرب شمالاً وحتى الجابون جنوباً - حفظوا الإسلام في الأندلس لعشرات السنين

ولنبدأ في حديثنا عن مفتاح القارة الشرقي، الذي عرف الإسلام طريقه إليه مبكراً جداً زمن الهجرة إلى الحبشة «أثيوبيا».. وهناك في القرن الأفريقي وبالأخص «كينيا» التي يتخذ

القارة الافريقية ليست أزمتها في الجفاف أو الفيضانات أو المجاعات. إنما أزمتها في الاستعمار الذي لا زال يؤجج الصراعات وينهب الثروات

منها المنصرون قاعدةً لهم، والتي منها انطلقت الحملات التنصيرية إلى غرب ووسط القارة.

كينيا في سطور

تقع كينيا في شرق أفريقيا ويضمها القرن الأفريقي بمعناه الواسع، فيحدها شرقاً المحيط الهندي و«الصومال»، وشمالاً «إثيوبيا» و«السودان»، وغرباً «أوغندا»، وجنوباً «تنزانيا».

نالت استقلالها من الاحتلال البريطاني أواخر عام ١٩٦٣، وتعاني من أوضاع صحية وتعليمية واقتصادية مأساوية، وإن كانت أفضل قليلاً من جاراتها الشرقيات.

الحالة الدينية: بعيداً عن شطط الإحصاءات الكنسية التي تضيف الوثنيين -في أحايين كثيرة- إلى عداد النصارى، فإن سكان كينيا الثلاثين مليون يشكل المسلمون من بينهم نسبة ٣٥٪، و٥٠٪ وثنيون، أما الخمسة عشر بالمائة الباقية فلأتباع الطوائف النصرانية، وتكاد تصل نسبة المسلمين في شمال وشرق كينيا إلى ١٠٠٪.

أما الإحصاءات الكنسية فبها من المجازفات الشيء العظيم، فيزعمون كثيراً أن الوجود النصراني يفوق الخمسين بالمائة، ولعل هذا التهويل على الورق محاولة لتغطية الفشل في الوعد الكنسي بتنصير أفريقيا جميعها بحلول عام ٢٠٠٠، ويزداد حجم الفشل في دولة الكتلة الوثنية بها تشكل الغالبية -وهي الأسهل تنصيرياً-.

وفي مقابل التهويل الكنسي علينا أن نتحاشى التهوين من شأن الزحف التنصيري وأخطار الإرساليات الكنسية، فالطابع العام لبلد مثل كينيا مسيحي، وبخاصة في العاصمة «نيروبي» وفي غيرها من المدن، ويعود هذا إلى نفوذ النصارى مادياً وتمكنهم من مواصلة التعليم والنشاط السياسي.

إطلالة على مسلمي كينيا:

المساجد في نيروبي تنبئ بأن هناك حضارة إسلامية عريقة قامت في هذه البلاد؛ لكنها تشكو الآن من الفقر والإهمال



أحد المساجد التي بنيت عن طريق أهل الخير

المساجد القديمة على أطراف نيروبي تنبئ الرائي أن حضارة إسلامية عريقة قامت في هذه البلاد، لكنها اليوم تشكو الفقر والإهمال، فالعديد منها مغلق لخلوها من الخدمات الأولية التي يحتاجها المصلون، من كهرباء وماء ومرافق صحية.

وقد حوت «كينيا» مدناً إسلامية تحمل في كل ركن فيها الطابع الإسلامي، والتي كانت تعد منارات العلم في القديم، مثل: «مومباسا»، و«لامو»، و«باتا»، إلا أن فساد الاحتلال البريطاني أبى إلا أن يخرب... فقد تعرضت مدينة «مومباسا» للحريق خمس مرات متتالية، فكلما نهض المسلمون لإعادة إعمارها أعادوا إحراقها.

كما قام المحتل بقتل ونفي عدد كبير من علماء الإسلام، الذين أقاموا مدارس إسلامية في هذه المدن اتباعاً لسياسة «تجفيف المنابع»، التي - وللأسف- آتت أكلها في هذا البلد الأفريقي.

العمل الإسلامي المؤسسي في كينيا:

في كينيا أكثر من خمسين جمعية إسلامية يشرف عليها المجلس الإسلامي الأعلى، وعلى الرغم من ضعف التمويل وقلة الإمكانات، فإن لهذه المؤسسات دور هام في التوعية وحماية المسلمين، إلا أن الإمكانات المتاحة لها لا تقارن بما يتاح للمنصرين.

دور الاحتلال قديماً وحديثاً:

كان من أخطر ما قام به المحتل البريطاني في أفريقيا أنه عزل شمالها عن جنوبها، وشرقها عن غربها، مما أدى إلى «تطويق» المناطق التي يضعف

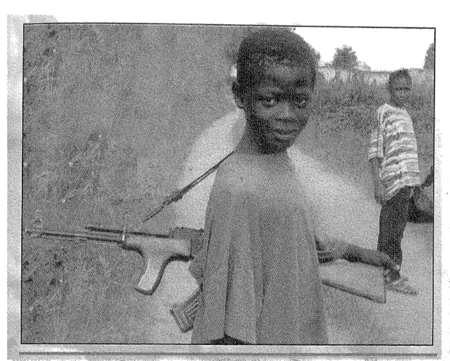
فيها العلم والحضور الإسلامي عن مناطق القوة، لإعطاء الفرصة كاملة للإرساليات الكنسية بممارسة دورها التنصيري الذي يخدم الاحتلال أيضاً بتثبيت قواعد راسخة له، ويعد ما حصل في السودان نموذجًا مصغرًا لما أريد للقارة ككل.

فالشرق الأفريقي-حيث توجد كينيا- أضعف من الغرب حيث الأغلبية المسلمة، وقد استفاد التنصير كثيراً من الاحتلال العسكري؛ وذلك عن طريق فرض الثقافة النصرانية وخاصة في الجوانب الإدارية والتعليمية.

أما الهيمنة الأمريكية في العصر الحاضر فقد فرضت قيودًا على النشاطات الإسلامية بكينيا، فقد شلت الحكومة بأوامر أمريكية جهود المنظمات الخيرية السعودية، التي كانت تقدم المساعدات المالية للمشروعات الإسلامية الخيرية في كينيا.

وبأمر أمريكي قامت الحكومة بحملة ضد المدارس الإسلامية -التي تقوم بالجهود الذاتية القليلة- بدعوى «مكافحة الإرهاب»، وكان حقًا للمسلمين في كينيا أن يطالبوا برفع يد الحكومة عن المدارس الإسلامية، لأنها غير تابعة لوزارة التعليم ولا تتلقى أي دعم حكومي.

ويستمر التبجح الأمريكي.. ففي الوقت الذي ضيقت فيه الولايات المتحدة الخناق على تلك المدارس، عرضت على المسلمين منحة مالية لدعم هذه المدارس لتقديم الإسلام على الطريقة الأمريكية، إلاّ أن المؤسسات الإسلامية



الاحتلال البريطاني نفى الكثير من علماء المسلمين، الذين قاموا ببناء المدارس الإسلامية، مما أعطى الفرصة للإرساليات الكنسية بممارسة دورها التنصيري

رفضت هذه المنحة رفضًا قاطعًا.

أمريكا وتحريض النصارى:

استعانت الولايات المتحدة بنصارى كينيا في محاولة للحيلولة دون الاعتراف بالمحاكم الإسلامية في الدستور-وهو الأمر الذي أزعجها كثيرا-.

وبالفعل قام النصارى بمظاهرات يشجبون فيها هذا الأمر، وهو ما أثار الشحناء بين المسلمين والنصارى.

خطر التنصير في كينيا:

وجدت الجهات التنصيرية المختلفة في بلد مثل كينيا مرتعاً خصباً للإحساس بالنجاح وإشباع الدعاوى، فلقواعد ثالوث التنصير «الجهل - الفقر - المرض» جذور راسخة في هذا البلد، ومن الضروري أن ندرك أن العمل التنصيري لا يدعمه أفراد بل تدعمه دول كبرى، فهذا «جيمي كارتر» ما انفك يتردد على شرق القارة، والتي تمثل رأس الحربة الذي يراد توجيهه إلى قلب العالم الإسلامي، لتحقيق هدف المنصرين الأوائل في طرد الإسلام من أفريقيا ومحاصرته في جزيرة العرب.

وللتنصير في دولة مثل كينيا خطر مزدوج:

الأول: خطر على المسلمين أنفسهم وبخاصة الأطفال وصغار السن، سواء كان بتنصيرهم مباشرة أو بزعزعة العقيدة الإسلامية وتشكيكهم فيها.

الثاني: خطر التحول الديموجرافي «السكاني» بالزيادة في معدل تسرب الوثنيين إلى عداد النصارى، حتى يؤول المسلمون إلى مجرد أقلية مقابل أغلبية نصرانية، وشواهد الواقع تؤكد حجم الفساد الناتج عن الزيادة العددية للمتنصرين، الذين تبث فيهم روح الحقد والانتقام مع ترانيم المحبة والغفران.





الحكومة الكينية بأوامر أمريكية شلت العمل الخيري الإسلامي، الذي كانت تقدمه المنظمات الخيرية السعودية

تاريخ التنصير في كينيا:

يعود تاريخ المنصرين الإنجيليين في كينيا إلى عام ١٨٤٤ ميلادي، عندما وصل إلى مومباسا القس «يوهان لودوينج كرابف»، وبعد عامين لحقه القس «يوهان ريبمان»، وكان عليهما دراسة اللغات المحلية وقد كان، وأسسا معاً رابطة «سي إم إس» في المنطقة الساحلية، والتي قامت بترجمة «العهد الجديد» بعد ذلك.

وفي عام ١٨٨٤ تأسست أبرشية أفريقيا الاستوائية الشرقية.

في عام ١٩٢٦ افتتحت «مدرسة كيكو الثانوية» بـ٢٦ طالبا فقط، وهي إحدى أكبر وأشهر المدارس الكينية.

وفي عام ١٩٣٠ افتتحت مدرسة «سي إم إس» بليمورو.

وفي الفترة ما بين عامي ١٩٤٣ و١٩٤٧ بدأ الدور الكنسي وبخاصة «بلدية كينيا التبشيرية» يأخذ شكلاً أكثر توسعاً، فمن نيروبي انطلقت الإرساليات التنصيرية إلى شرق ووسط القارة.

وفي ١٩٥٤، أسّس الأنجليكانيين والمشيخيين والميثوديين كليّة ست بول المتّحدة اللاهوتية في ليمورو.

وبحلول عام ١٩٦٠ كانت عشرات المنظمات والإرساليات الكنسية المختلفة تمارس أعمالها في كافة أنحاء كينيا، ومنها ما يعنى بالمرأة، مثل: «اتحاد الأمهات»، ورابطة «الشابات المسيحيات» واي دبليو سي آي، والتي استطاعت جذب البنات والنساء من مختلف الفئات والمناطق، وفروعها اليوم في ٧ مناطق كينية : مومباسا، كيسومو، ميرو، نيروبي، كيسي، نهر تانا، وفروع سيايا.

ومنها ما يعنى بالشباب وتعليم الحرف، مثل : مركز التدريب الصناعي المسيحي الأول «سي آي تي سي»، ومركز التدريب المهني لتطوير المهارات.

وباختصار بعد ١٥٨ عاماً من دخول المنصرين أصبح للكنيسة ٢٩ أبرشية، والعديد من المؤسسات والكليات اللاهوتية التابعة جميعها لكنيسة «بول ستريت» في نيويورك.

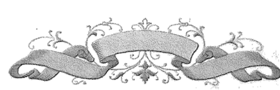
أما عن الكاثوليك فلا يخفى اهتمام بابا روما بالقارة الأفريقية، وقد قام بنفسه بعدة زيارات إلى القارة.

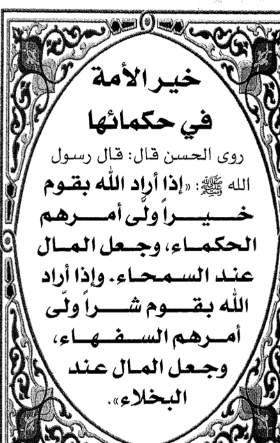
أما عمر الإرساليات الكاثوليكية إلى كينيا يصل إلى ١٠٠ عام، فالعشرات من المنظمات التي يضيق المقام عن حصرها كانت -ولازالت- تمارس نشاطها، وعلى رأسها : منظمة «الكومبونيان» الواسعة النطاق، و«رابطة الأخوات الكينيات» التي حطت رحالها في كينيا عام ١٩٦٧ ميلادي، ولها خمسة فروع أثنان في العاصمة «نيروبي» وفي «كارينجا»، و«كاثاندو»، و«بنين»، وتمارس دورها في صفوف النساء والأطفال والمراهقين، وخدمة الإغاثة الكاثوليكية «كاثوليك ريليف سيرفيسيس»، منظمة العدالة والسلام الكاثوليكي «كاريوبانجي»، ومهمّة السيد المسيح العالمية وغيرها من المنظمات.

كما تلعب الكنائس الدور الأكبر في عملية التنصير، مثل : كنيسة كاريوبانجي الكاثوليكية، و كنيسة ست دومينيك الكاثوليكية.

وإجمالا ففي كينيا ٢٥ ألف كنيسة مجهزة وممولة بمبالغ ضخمة، مقابل ٩٠٠ مسجد الكثير منها تنقصه الخدمات الأساسية. ■







خير الأمة في حكمائها

روى الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله بقوم خيراً ولّى أمرهم الحكماء، وجعل المال عند السمحاء. وإذا أراد الله بقوم شراً ولّى أمرهم السفهاء، وجعل المال عند البخلاء**».

عبدالله بن إدريس الأودي... ختم أربعة آلاف ختمة!!

قال الإمام أحمد بن حنبل: كان عبدالله بن إدريس الأودي نسيجاً وَحْدَهُ. وقال الحسن بن الربيع البوراني: أتى كتاب الرشيد إلى ابن إدريس وأنا شاهد فقرأ: من عبدالله هارون الرشيد أمير المؤمنين إلى محمد ابن إدريس. قال: فشهق وغشي عليه، فلما أفاق قال: إنا لله، صار يعرفني حتى يكتب إليَّ، أي ذنب بلغ بي هذا؟

ولما حضرته الوفاة بكت ابنته، فقال: لا تبكِ، فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة.

اختبار الصاحب

وزهَّدني في الناس معرفتي بهم
وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم تعطني الأيام خلاً يسرني
مباديه إلا ساءَني في العواقب
ولا زلتُ أدعوه لكشف ملمَّةٍ
من الدهر إلا كان إحدى النَّوائب



الحجاج ومدينة واسط

قال الحجاج ليحيى بن يعمر: ما تقول في مدينة واسط؟
فقال له: ما أقول فيها وقد بنيتها من غير مالك وسيسكنها غير أهلك. فقال له الحجاج: ما حملك على ما قلت؟ قال: ما أخذ الله تعالى على العلماء من العهد إلاّ يكتموا الناس حديثاً.
فقال له: ألم تخش سيف الحجاج؟ فقال: لقد ملأتني خشية الله جل وعلا، فلم تدع مكاناً لخشية سواه.
فسكت الحجاج ولم يجب.

معروف الكرخي... وإسلام أبويه

قال محمد بن المظفر: «روي لنا أن أبا محفوظ معروف بن فيروز الكرخي كان أبواه فارسين نصرانيين، فأسلماه وهو صغير إلى من يعلمه كتابهم، فكان يقول له: قل: أب وابن وزوجه، فيقول معروف: إله واحد، فيضربه المعلم، ثم يعود لتعليمه، فيأبى إلاّ أن يقول: إلاّ واحد، وضربه المعلم يوماً من الأيام ضرباً مبرحاً، فهرب معروف، فلم يطق أبواه صبراً، وكادا يهلكان جزعاً عليه. وكانا يقولان: ليتنا لو وجدناه على أي دين كان عليه نتدين بدينه.
ولم يزل معروف يسير في الأرض حتى لقي علي بن موسى الرضا - وهو غلام - فأسلم على يديه، وتولاه وخدمه مدة طويلة، ثم عاد إلى أهله بعد ذلك، فقرع الباب على أبويه ليلاً، فقالا: من؟ قال معروف. قالا - قبل أن يفتحا له الباب -: على أي دين أنت؟ قال: على دين الإسلام: قالا أدخل، فنحن على دينك. وأسلما، وجمع الله شملهم على الهدى.

أبو يزيد البسطامي... يقوم الليل وهو صبي

لما تعلم أبو يزيد البسطامي وهو صغير (**يا أيها المزمل * قم الليل إلا قليلا**) المزمل/ ١-٢، قال لأبيه، يا أبت، من الذي يقول الله تعالى له هذا؟ قال: يا بني، ذلك النبي ﷺ، قال: يا أبت، مالك لا تصنع أنت كما صنع النبي ﷺ، قال: يا بني، إن الله تعالى خصّ نبيه ﷺ بافتراض قيام الليالي دون أمته. فسكت عنه. فلما حفظ قول الله تعالى: (**إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك**) المزمل/٢٠، قال: يا أبت، إني أسمع ان طائفة كانوا يقومون من الليل، فمن هذه الطائفة؟ قال له أبوه: أولئك هم الصحابة - رضي الله عنهم - قال: فلم تترك ما فعله الصحابة؟ قال: صدقت يا بني، لا أترك إن شاء الله تعالى. فكان يقوم من الليل ويصلي.
واستيقظ أبو يزيد ليلة، فإذا أبوه يصلي، فقال: علمني كيف أتطهّر وأفعل مثل فعلك، وأصلي معك. فقال له أبوه: يا بني، أرقدْ فإنك صغير بعد. قال يا أبت: إذا كان يوم يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم أقول ربي: إني قلت لأبي: كيف أتطهر لأصلي معك، فأبى وقال لي: أرقدْ فإنك صغير بعد؟ قال أبوه: لا والله يا بنيّ. وعلمه، فكان يصلي معه.

إعداد: حربي أحمد

● كرواتيا

الاعتراف بالحقوق الدينية والسياسية للمسلمين

أعلن مفتي كرواتيا «شوقي باشيتش» أن الحكومة الكرواتية اعترفت أخيراً بالحقوق الدينية والسياسية الكاملة للأقلية الإسلامية فيها، ووافقت على تأسيس المدارس والمراكز الإسلامية دون قيد أو شرط.

وقال باشيتش: إنه علم أيضاً بموافقة الحكومة على بناء مسجد جديد في مدينة «رييكا» ثاني مدن كرواتيا، والواقعة على شاطئ الإدرياتيك، وعلى إنشاء معهد عال للعلوم والدراسات الإسلامية، ستعترف السلطات بالشهادة التي سيمنحها لخريجيه.

وأضاف: إن عدد المسلمين في كرواتيا يبلغ نحو ١٠٠ ألف شخص غالبيتهم العظمى من السكان الأصليين، والذين دخلوا الإسلام قبل قرابة ٥٠٠ عام، لكنهم حافظوا على ديانتهم وثقافتهم وهويتهم الدينية في أصعب الظروف.

وأشار إلى أن المعهد العالي للعلوم الإسلامية، سيفتح أبوابه في أكتوبر المقبل في رحاب المركز الإسلامي في العاصمة الكرواتية «زغرب» بعد دعم جزئي من الحكومة، وبتبرعات وهبات من السكان المسلمين المحليين، حيث سيستوعب هذه السنة الدراسية ١٠٠ طالب وطالبة من بينهم طلاب مسلمين من الأقليات الإسلامية في دول أوروبية مجاورة.

وأوضح أن المسلمين الكروات واجهوا خلال تاريخهم السياسي أصعب مرحلتين، كانت الأولى في نهاية القرن الـ١٩، عندما انحسر الوجود العثماني والمرحلة الثانية قبل حوالي ١٢ عاماً على يد السلطات الكرواتية المتطرفة في عهد الرئيس الكرواتي الراحل «فرانيو توغمان»، والذي كان قد شن حرباً عدوانية على مسلمي البوسنة، من خلال صفقة مع رئيس صربيا السابق



من أصعب المراحل التي مر بها مسلمو كرواتيا انحصار الوجود العثماني وكذلك تطرف السلطات الكرواتية في عهد الرئيس فرانيو توغمان

المخطط التخريبي نجح في قتل ٢٠٠ ألف بوسني مسلم، وهجر قرابة النصف مليون شخص، ولكنه فشل في تغيير الدين للمسلمين

يبلغ عدد المسلمين في كرواتيا ١٠٠ ألف مسلم غالبيتهم من السكان الأصليين الذين دخلوا الإسلام قبل ٥٠٠ عام

«سلوبودان ميلوسفيتش» التي استهدفت تقسيم الدولة البوسنية حديثة الاستقلال.

وقال باشيتش: إن مسلمي كرواتيا يعتبرون أنفسهم جزءاً لا يتجزأ من مسلمي البلقان الأصليين، كسكان البوسنة وسنجق صربيا ومونتنيغرو (الجبل الأسود)، لأنهم جميعاً من العرق السلافي وليسوا دخلاء أو مهاجرين، كما هم أصليون كمسلمي ألبانيا، والذين هم من العرق الأليري، وهو الأقدم تاريخياً في منطقة البلقان.

وأضاف: إن الوثائق السرية لحكومتي صربيا وكرواتيا في ذلك العهد، والتي كشفت مؤخراً تشير إلى أن اتفاقيات «ميلوسفيتش وتوغمان»، كانت تهدف إلى تقسيم البوسنة كأكبر تجمع وكثافة إسلامية في البلقان ووسط أوروبا.. تقسيمها بينهما، والعمل على تدمير الكيان الإسلامي هناك من خلال خيارات ثلاثة، وهي قتل ثلث السكان، وطرد الثلث الآخر، وتنصير الثلث المتبقي.

وأكد أن المخطط التخريبي قد نجح جزئياً في الخيارين الأولين، حيث جرى فعلاً قتلٌ جماعيٌ لقرابة ٢٠٠ ألف بوسني مسلم من أصل مليوني شخص، هم مجمل عدد المسلمين في البوسنة المجاورة.. فيما جرى طرد أو ترحيل قرابة نصف مليون شخص، لكنهم يعودون بالتدريج إلى وطنهم.

وفيما يخص التنصير فقد فشل المخطط تماماً، إذ أن أحداً لم يغير دينه من المسلمين سواءً في البوسنة أو كرواتيا.. بل زاد عددهم لأسباب، منها، دخول البعض من الأديان الأخرى إلى الإسلام، وزيادة وتحسين النسل لدى المسلمين بنسبٍ مرتفعة كثيراً قياساً بالشعوب الأخرى.

أفغانستان

وصف برويز مشرف بأنه يقوم بدور قذر

الظواهري: الجنود الأمريكيون «يهربون» من المواجهة ولولا الجيش الباكستاني لخرج الأمريكان من أفغانستان منذ زمن طويل


أيمن الظواهري

أكد «أيمن الظواهري» الرجل الثاني في تنظيم القاعدة - في تسجيل جديد بثته قناة الجزيرة الفضائية - أن جنود الاحتلال الأمريكيين في أفغانستان يقبعون في أماكنهم، ويهربون من مواجهة المجاهدين، موضحا أن المجاهدين يسيطرون على شرق وجنوب أفغانستان، فيما ينحصر العدو في عواصمها

وقال الظواهري: «إنه لولا مساندة الجيش الباكستاني لقوات الاحتلال الأمريكية، لخرج الأمريكان من أفغانستان منذ زمن طويل» مؤكدا أن القصف الجوي الأمريكي في أفغانستان يضيع أموال الولايات المتحدة هباءً.

وأوضح الظواهري أنّ المجاهدين يلقون تأييدا شعبيا كبيرا في كل من أفغانستان وباكستان.

وتحدث الظواهري «إن شرق أفغانستان وجنوبها أصبحا ساحة مفتوحة أمام المجاهدين والعدو محصور في عواصمها» مضيفا: «إن الأمريكيين يختبئون في خنادقهم ويرفضون الخروج، لمواجهة المجاهدين، والمجاهدون يقصفونهم، ويطلقون النار عليهم، ويقطعون الطرق من حولهم». وقال الظواهري: «إن مشرف يقوم «بدور قذر» بهدف تدمير باكستان، وذلك عبر خنق الجهاد بإقليم كشمير وإقبار المطالبة بالاستقلال هناك، وشل البرنامج النووي الباكستاني وطعن المقاومة الإسلامية من خلال الانتقام من قبائل (البشتون)»، وأضاف: إن البرنامج النووي الباكستاني كان يقلق اعداء الاسلام، وسوف تذهب اسرار إلى الولايات المتحدة ومنها إلى المخابرات الصهيونية، ومنها إلى المخابرات الهندية، مشيرا إلى أن امريكا لا تريد أن تكون باكستان دولة قوية لأنها أمة مسلمة.

العراق

النصارى يحذرون أمريكا من قيام دولة إسلامية في العراق

حرض رئيس الأساقفة الكاثوليك بالعراق «لويس ساكو» أمريكا على الدفاع عن حقوق النصارى العراقيين، والاهتمام بهم وحمايتهم مما أسماه «هجمات المتطرفين الأجانب».

وحسب شبكة أخبار الفاتيكان «زينيت»، فإن الزعيم الكاثوليكي بعث رسالة إلى المسؤولين الأمريكيين عبر مجلة «إل رينجو» الإيطالية، حثهم فيها على الاهتمام بنصارى العراق.

وقال «لويس ساكو»: إن المسيحيين في العراق يمثلون نقطة اتزان للمنطقة بأسرها، وأنهم نخبة لا غنى عنها في استقرار العراق.

وأضاف: «المسيحيون في العراق عنصر مهم وضروري لتقدم العراق، لإيمانهم بثقافة الحوار والمشاركة التي هي عناصر أساسية للسلام».

وادعى رئيس الأساقفة أن من أسماهم «المتطرفين الأجانب» يسعون لإخراج النصارى من العراق، لتصبح دولة إسلامية بحتة.

كما شدد «ساكو» على اعتبار حماية الأقلية المسيحية في العراق من المسؤوليات الكبرى التي يتحملها الأمريكيون، محذرًا من قيام دولة إسلامية بالعراق.

وأضاف: «أعتقد أنه إذا فشلت أمريكا وحلفاؤها في تحقيق هذا المطلب، فسوف يفقدون مصداقيتهم واحترامهم أمام العالم».

الأردن

اتهامات للحكومة بأنها تنفذ رغبة أمريكية

الحكومة تعتقل قيادات في الاخوان المسلمين وجبهة العمل الإسلامي

شنت السلطات الأمنية الأردنية حملة اعتقالات ومداهمات واسعة طالت ٣٩ منزلاً لقيادات وأعضاء في جماعة الإخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الإسلامي، بحجة قيامهم بإلقاء خطب في المساجد من دون إذن وزارة الأوقاف.

وشملت المداهمات اعتقال عدد من قياديي الحزب، نقل بعضهم إلى المستشفيات جراء ارتفاع في ضغط الدم، كون بعض الشخصيات المستهدفة من كبار السن في السجن وتعاني من عدة أمراض.

ووصفت جماعة الإخوان المسلمين هذه المداهمات في بيانها، بأنها سلوك لا يمت إلى القانون بصلة.

وفي تحرك سريع له بدأ رئيس كتلة الإسلاميين في مجلس النواب النائب «عزام الهنيدي» سلسلة من الاتصالات المكثفة مع الحكومة، للوقوف على ملابسات ما جرى من اعتقالات، فيما قال المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين: «عبد المجيد الذنيبات» إن الأجهزة الأمنية تطارد ٣٩ قيادياً في الحركة والحزب، متهماً الحكومة بأنها في عملها هذا تنفذ أجندة أمريكية.

الشيشان

المجاهدون الشيشان أسقطوا مروحية عسكرية

المجاهدون يعرضون مكافأة ٢٠ مليون دولار لمن يساعد في القبض على بوتين


فلاديمير بوتين

وعد المجاهدون الشيشان في رد فوري على إعلان روسيا مكافأة لمن يرشد عن اثنين من زعمائهم بمكافأة قدرها ٢٠ مليون دولار، لمن يساعد في القبض على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وعرضت الحكومة الروسية مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار، لمن يدلي بمعلومات تقود إلى القبض على الزعيمين الشيشانيين «اصلان ماسخادوف» و«شامل باسييف».

وأفاد بيان على موقع المجاهدين على الانترنت «نعرض مكافأة قدرها ٢٠ مليون دولار للدول والمنظمات والأفراد، الذين يقدمون لجمهورية الشيشان مساعدة فعالة في اعتقال مجرم الحرب فلاديمير وفيتش بوتين». والبيان موقع باسم «مركز مكافحة الإرهاب بجمهورية الشيشان».

ويتهم البيان بوتين بشن حرب على الشيشان وبالمسؤولية عن حصار مدرسة في بلدة «بيسلان» الاسبوع قبل الماضي سقط فيه ٣٢٦ قتيلاً على الأقل في معارك مع القوات الروسية، التي تدخلت لإطلاق سراح نحو ألف رهينة.

وقال البيان «بوتين مسؤول عن... العديد من الأعمال المدبرة، لتشويه كفاح شعب الشيشان، من أجل التحرر الوطني المشروع ضد العدوان الأجنبي، بما في ذلك تنظيم الحرب الدموية ضد الأطفال والكبار في بيسلان». ونفى ماسخادوف والذي يقاتل حكم روسيا للجمهورية منذ عشر سنوات أية صلة له بعملية احتجاز الرهائن.

من جهة أخرى، اعترفت روسيا بأن المروحية العسكرية التي قتل فيها جنديان روسيان بالقرب من العاصمة الشيشانية غروزني قد أسقطت بفعل نيران أطلقها المجاهدون الشيشان .

ونقلت وكالة «إنترفاكس» الرسمية عن مصدر عسكري في فريق التحقيق بالحادث بوزارة الدفاع قوله: «إن المروحية من طراز (MI-24) أسقطت عندما كانت على ارتفاع ١٠-١٥ متراً بفعل قاذفة صواريخ أرضية».

وكان موقع على الإنترنت للمجاهدين الشيشان أكد مسؤوليتهم عن إسقاط المروحية بصواريخ محمولة على الكتف من نوع (إيجلا) الروسية الصنع المشابهة لصواريخ (ستينغر) الأمريكية ، إلا أن المسؤولين الروس سارعوا إلى إنكار ذلك، وأشاروا إلى فرضية العطل الفني. كما أعلن الموقع نفسه عن مسؤولية المقاتلين عن إسقاط طائرة أخرى الأسبوع الماضي في جمهورية أنجوشيا المجاورة.

الهند

مظاهرات للسيخ في كشمير ضد حظر العمائم في فرنسا

نظمت الأقلية السيخية بالهند احتجاجات ضد حظر الحكومة الفرنسية لبس العمامة السيخية في المدارس الحكومية.

وشملت الاحتجاجات مدن البنجاب وجامو العاصمة الشتوية لكشمير المحتلة، وردد المتظاهرون هتافات «أعيدوا كرامة العمامة»، «لا لإهانة السيخية».

وصرح مانجيت سينج - أحد زعماء السيخ في كشمير المحتلة- في كلمة له خلال التظاهرة بأن «الحكومة الفرنسية تلعب بالمشاعر الدينية للسيخ». وناشد «مانجيت سينج» رئيس الوزراء الهندي «مانموهان سينج» بالتدخل مرة أخرى لدى حكومة باريس؛ كي تراجع نفسها في موقفها من لبس السيخ للعمائم. وشجع المتظاهرون المظاهرات السيخية المزمع خروجها في شوارع لندن ونيويورك؛ احتجاجًا على حظر لبس العمامة السيخية في المدارس الحكومية الفرنسية.

وكان ثلاثون طالبًا سيخيًا قد رفضوا الاستمرار في الدراسة بالمدارس الفرنسية بعد منعهم من لبس «العمامة».

ولم تفلح محاولات وزارة الخارجية الهندية في التوسط لدى الحكومة الفرنسية؛ من أجل السماح للسيخ بلبس العمامة التي تعد جزءاً من - الهوية السيخية - على حد قولهم-.

يذكر أن السيخ جماعة من الهنود ظهروا في نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر الميلادي داعين إلى دين جديد، وزعموا أن فيه شيئاً من الديانتين الإسلامية والهندوسية تحت شعار «لا هندوس ولا مسلمون»، وهم يشكلون اثنان بالمائة من عدد السكان في الهند.

فرنسا

شرطية مسلمة ترفض خلع الحجاب

تحدت شرطية فرنسية رؤساءها، وخالفت القانون الفرنسي الجديد بشأن الحجاب، بعد رفضها خلع حجابها معللة موقفها، بأنها شعيرة دينية خاصة ليس لأي إنسان التدخل فيها- حسبما قال رئيس الشرطة بالمدينة واتحاد الشرطة-.

وقال ضابط كبير باتحاد الشرطة: إن امرأة مسلمة تعمل كشرطية مرور في ضاحية باريس، كانت قد رفضت خلع الحجاب الذي ترتديه تحت حجة زيها الموحد في ٢٥ من أغسطس الماضي، ثم عادت وكررت رفضها والثبات على قرارها أمام رؤسائها.

وقال «سينيرجي» رئيس اتحاد الشرطة: إن هذه المرأة مطلقة ولديها طفلين وهي موقوفة عن العمل، وقد حاول رئيسها «جين بول بروست» أثناء مقابلته لها - إقناعها بتغيير موقفها - حيث إن تعليمات الشرطة تحظر بصرامة على موظفيها لبس شارات متميزة على أزيائهم الموحدة، وهذه التعليمات لا تحتمل أية استثناءات.

وصرح «سينيرجي»: أن فعل هذه المرأة مرفوض من حيث المبدأ، وانتقد ما أسماه بحيادية الدولة في تحقيقاتها مع مثل هذه الحالات، منبهًا على أن هذه الطريقة هي التي سمحت بالجدل الدائر، بشأن منع الحجاب الإسلامي وأية شارات دينية أخرى في المدارس الحكومية.

● تركيا

أربكان يتهم إسرائيل بالسعي لهدم المسجد الأقصى

اتهم الزعيم الإسلامي «نجم الدين أربكان» رئيس وزراء تركيا السابق إسرائيل بالاستناد على الولايات المتحدة الأمريكية لهدم المسجد الأقصى. وقال «أربكان» في الكلمة التي ألقاها أمام أعضاء حزب السعادة الإسلامي في بليك أسير، بأن اليهود يسعون في الوقت الحالي لهدم المسجد الأقصى وبناء معبد سليمان مكانه... مضيفاً بأن إسرائيل تتجه نحو إقامة دولة إسرائيل الكبرى. وأكد «أربكان» أن اليهود يعتقدون هذا الاعتقاد لذا فهم من أجل تحقيق هدفهم المنشود، فقد سخرت أمامهم كافة الوسائل المادية في العالم، والإعلام، والتكنولوجيا، والأحزاب السياسية، والأنظمة السياسية، كلها أصبحت آلة في أيديهم يحركونها كيفما يشاءون. وأشار «أربكان» إلى أن الصهيونية العالمية، هي التي تقود العالم في الوقت الحالي... مضيفاً أن أمريكا هي أداة متحركة في يد إسرائيل من أجل تحقيق أهدافها التوسعية في المنطقة.



● فلسطين المحتلة

«موشيه يعلون» يدعو إلى إقامة تحالف عالمي لمواجهة الحركات الإسلامية

دعا رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الصهيوني إلى إقامة تحالف عالمي؛ لمواجهة الحركات الإسلامية في جميع أنحاء العالم. واعتبر «موشيه بوغي يعلون» أن وجود هذا التحالف «يمثل مصلحة «إسرائيلية» من الطراز الأول» وقال يعلون: إنه يتوجب على «إسرائيل» أن تستغل مجزرة «بيسلان» في أوسيتيا الشمالية؛ من أجل إقناع العالم بدمغ المقاومة الفلسطينية بـ «الإرهاب».

وفي مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الصهيوني، رأى يعلون أنه أصبح من الأهمية إقناع العالم، أن الفلسطينيين الذين يقومون بتنفيذ العمليات «الانتحارية» ضد جنود الاحتلال في قطاع غزة، ينتمون إلى نفس الثقافة التي ينتمي إليها منفذي عملية «بيسلان» في روسيا، وقال: «يتوجب أن نبين للعالم أنه ليس صدفة أن جميع منفذي العمليات «الانتحارية» هم مسلمون» - على حد زعمه -.

وتابع يعلون زاعماً: «لا أريد أن أضفي معالم دينية على الحرب التي بيننا وبين الفلسطينيين، لكن أصبح واضحاً أن الدين الإسلامي، هو الذي ينتج كل هؤلاء الانتحاريين».

● السودان

أطباء بلا حدود: أمريكا تستغل أزمة دارفور لأغراض انتخابية

رفضت منظمة أطباء بلا حدود حديث وزير الخارجية الأمريكي كولن باول الذي اتهم فيه الحكومة السودانية بالتصفية العرقية والإبادة الجماعية في دارفور.

واتهمت المنظمة الدولية أمريكا باستغلال مشكلة دارفور لمصلحتها الشخصية لأسباب انتخابية داخلية.

وأبدت فرنسواز بوشيه سوميه، إحدى قيادات منظمة أطباء بلا حدود، غضبها حيال تصريحات باول، ووصفتها بأنها تستهدف خدمة المصالح الشخصية الأمريكية.

واتهمت سوميه باول بأنه أدلى بتصريحات تفوح منها رائحة الرهان الانتخابي الحالي في أمريكا، وتصعيد الضغوط على السودان بإظهار أمريكا كما لو أنها الحصن المنيع ضد عمليات الإبادة الجماعية في العالم.

كما اتهمت أمريكا باستغلال المآسي الإنسانية التي يعاني منها العالم لأغراض تتعلق بالسياسة الداخلية بالنظر لاقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وأكدت المسؤولة الدولية أن جميع الحالات التي عالجها أطباء المنظمة في دارفور لم يثبت أنها ناجمة عن تعرض مدنيين للقتل في عمليات إبادة جماعية في أية منطقة من مناطق دارفور.

● تايلاند

اقتراح بتشديد الأحكام العرفية بالمحافظات الإسلامية

شددت السلطات التايلاندية على ضرورة اتخاذ إجراءات أكثر صرامة في تطبيق الأحكام العرفية في محافظات الجنوب الإسلامي. وصرح تشافاليت يونجتشييد نائب رئيس وزراء تايلاند بأن الجيش اقترح خطة في أسلوب تطبيق الأحكام العرفية في الجنوب لإنهاء العنف في غضون ثلاث سنوات. وأضاف نائب رئيس الوزراء: إن الخطة ستعرض على رئاسة الوزراء للبت فيها بالموافقة أو عدمها. وحسب وكالة فرانس برس فإن نحو ثلاثمائة شخص قتلوا منذ يناير في المحافظات الإسلامية الثلاث المجاورة لماليزيا (باتاني، يالا، وناراذيوات)

ويشار إلى قمع الحكومة البوذية لمحافظات الجنوب الإسلامية أدت إلى بروز فكرة الانفصال وتكوين دولة إسلامية تسمح بحرية ممارسة الشعائر الإسلامية والحكم بالشريعة.

● اليابان

المسلمون يطلبون مزيداً من العون الثقافي

قال مدير المركز الثقافي الإسلامي في اليابان الشيخ الدكتور «صالح مهدي السامرائي»: إن حوالي نصف مليون مسلم يعيشون في اليابان، معظمهم من الوافدين من البلدان الإسلامية والآسيوية، وهؤلاء يزيد عددهم على ٣٥٠ ألف مسلم، في حين يبلغ عدد المسلمين من أصل ياباني ١٥٠ ألف نسمة. وأكد أن هؤلاء مازالوا في حاجة ماسة إلى العون الثقافي ومواصلة التعاون مع رابطة العالم الإسلامي؛ لاسيما في مجال الخطط والمناهج الدراسية وتوزيع الكتاب الإسلامي. جاء ذلك خلال استقبال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور «عبد الله بن عبد المحسن التركي» للسامرائي في مكتبه بالرابطة، حيث أثنى على ما تقدمه السعودية لمسلمي اليابان من دعم، وشكر رابطة العالم الإسلامي على ما تقدمه من مساعدة لهم ولمؤسساتهم، وإسهامها في تعمير المساجد والمدارس الإسلامية.

صرخة نداء واستغاثة... الأقصى في خطر

بقلم: يوسف أبوراس

لا نعتقد أن وزير الأمن الداخلي الصهيوني «تسامي هانغبي» ينطلق من حرصه على المسجد الأقصى، عندما وقف للمرة الثانية يحذر عن خطر شن متطرفين يهود اعتداءات على المسجد الأقصى في البلدة القديمة في القدس، بهدف منع انسحاب إسرائيلي من قطاع غزة.

وكان قد أكد «هانغبي» للإذاعة الصهيونية العامة، أن «شريحة من السكان تشعر بالإحباط أكثر فأكثر في الأشهر الأخيرة، مع تقدم العملية السياسية التي تبدو في نظرهم سيناريو رهيب. وأضاف «رأينا في الماضي أن مشاعر مماثلة يمكن أن تدفع أشخاصاً إلى مهاجمة الحرم القدسي».

وأكد أن الشرطة لا تملك الوسائل المالية اللازمة لنشر عدد كاف من الرجال حول باحة المسجد الأقصى، لكنه أضاف «آمل في الحصول على أموال لتأمين مراقبة الكترونية بمساعدة كاميرات في القطاعات التي لا يمكننا نشر قوات فيها».

وكان «هانغبي» حذر الشهر الماضي من خطر لم يكن يوماً ممكناً، كما هو عليه اليوم لارتكاب اعتداء، يهدف إلى نسف خطة الانسحاب من قطاع غزة...

وفي نفس السياق، ادعى جهاز المخابرات الإسرائيلي، أنه يخشى أن ينقل ضباط متدينون في الجيش صواريخ من طراز «لاو» إلى جهات يهودية يمينية متطرفة، لتنفيذ مخططهم الهادف إلى نسف الحرم القدسي.

وكانت مصادر أمنية صهيونية قالت إن هناك مخاوف من أن يسعى جنود متدينون إلى تهريب صواريخ «لاو» من القواعد العسكرية، ومن ثم نقلها إلى جهات يهودية يمينية متطرفة وتوجيهها نحو الأقصى وإطلاقها.

وتضيف قائلة: إن هؤلاء الضباط يواصلون سعيهم لامتلاك هذا النوع من الصواريخ لاستكمال النقل، موضحة أن الهدف الأفضل لهذه الصواريخ ليس المسجد الأقصى، وإنما قبة الصخرة بسبب وضوحها، فهذا الوضوح يسمح بتوجيه الصواريخ نحوها من جهات مختلفة.

من جانبه دعا حاخام إسرائيل «يونا ماتسيكر» في حديث لقناة الجزيرة الفضائية القطرية «إلى نبذ جميع أشكال العنف، وعدم المساس بالأماكن المقدسة عند المسلمين واليهود، معتبراً بأن عواقب أي اعتداءات على مثل هذه الأماكن، ستكون كارثية».

وقال الحاخام: «إنني ضد كل مظاهر العنف، حتى ولو كانت لفظية أو عملية، وأحذر أي إنسان أينما كان بمن في ذلك أبناء الشعب اليهودي، من مغبة الاعتداء أو المساس بمقدسات المسلمين».

وأضاف: «أعود وأحذر من مغبة إقدام أحد على المساس بالأماكن المقدسة للمسلمين، لأن النتيجة ستكون كارثية»، ودعا في المقابل «علماء الديانات الأخرى للامتناع عن المساس بالأماكن المقدسة للشعب اليهودي، مذكراً بأن لنا أب واحد هو إبراهيم، وليس هناك أن يفرح لأن أحد أبنائه ينتحر ليقتل أخاه أو ابنه» وأناشد زعماء المسلمين إلى إطلاق دعوة مماثلة تمنع الإرهاب أو المساس بالأماكن المقدسة».

«الأقصى» وليس قبة الصخرة فقط في خطر.. وهذا هو الشيء الذي بُح له صوت خطيب المسجد الأقصى، ولي هنا مجموعة من الوقفات..

الأولى: ان وقفة وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، ليست لتحذير العالمين العربي والإسلامي من عظم الخطورة، التي تحيق بالمسجد الأقصى، ولكنها في حقيقة الأمر لتهيئة العالمين العربي والإسلامي لاستقبال مثل هذا الحدث...

ولا شك أن ذكريات «غولدا مائير» ليست بغائبة عن عقلية وتفكير «تساحي هانغبي» غولدا مائير، التي ما تصورت أن تكون ردة الفعل العربي والإسلامي بسقوط الضفة الغربية، بما في ذلك المسجد الأقصى، منحصرة في مظاهرات وهتافات وبيانات شجب!! لقد فوجئت وسجلت صدمتها وفرحتها في آن واحد.

واليوم يقف «تساحي هانغبي» ليهيئ العالمين العربي والإسلامي لهذا الحدث الجلل.. فالزلازل، التي أعلن عنها الأردن في الأشهر الماضية، ليست في حقيقتها سوى تفجيرات نووية تأمل إسرائيل من ورائها أن ينهار المسجد الأقصى لتقول للعالم: إنه انهار بفعل الزلازل.. اما ان لم تنجح التفجيرات النووية في قاع البحر الميت من تدمير الأقصى، فليكن السبب

- **تصريحات وزير الأمن الإسرائيلي ليست من باب الإشفاق على الأقصى، ولكن من باب تهيئة العرب والمسلمين لهذا الحدث العظيم الذي يخططون لافتعاله**

- **الذي أعلن عنه الأردن مراراً وتكراراً زلازل أم هي تفجيرات نووية إسرائيلية في أعماق البحر الميت، على أمل أن تؤدي إلى هدم الأقصى**



في الجيش الإسرائيلي متطرفون وارهابيون يحملون أعلى الرتب دون أن يتعرضوا لأية مضايقة. في الحين الذي تطارد فيه أمريكا الإسلام، حتى وان كان على مستوى دار كتاتيب أو حجاب أو لحية أو عمامة!!

متطرفين يهود!!

أما الوقفة الثانية: فالمتطرفين اليهود الذين يعدون العدة لقصف المسجد الأقصى ليسوا رهباناً في صوامعهم، ولكنهم جنود وضباط في جيش العدو الصهيوني.. ومع علم الإدارة الصهيونية بهذا المخطط وبذاك التوجه لم يصدر أي «فرمان» لطردهم من الجيش ولم يطاردوا، من أجل حلق لحاهم وجدائلهم، ولا من أجل نزع قلنسواتهم عن رؤوسهم بحجة علمانية الدولة!! أو من أجل كسب رضا الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، اللتان تحاربان الأديان وتدعوان إلى العلمانية!!

فقط المسلمون الملتزمون بتدينهم وبهدي نبيهم، هم المحظور عليهم ان يطلقوا لحاهم ويلبسوا عمائمهم ويعبروا عن آرائهم ومعتقداتهم، ليس فقط في الجيش ومؤسساته المختلفة، ولكن حتى في المؤسسات المدنية العامة والخاصة.. وحتى لو كان هذا المظهر الإسلامي لحية أو حجاباً!! أو خماراً!!

الوقفة الثالثة: ان لعاب الحاخامات يسيل لرؤية الهيكل يُبنى على أنقاض المسجد الأقصى، ولكنهم يشاركون في المخطط من خلال استنكارهم لهذا العمل - ان تم - وذلك للتخفيف من عنف ردة الفعل ان كان ثمة رد فعل من جهة.

ومن جهة أخرى لجر علماء الإسلام والمسلمين للتلميح والتصريح - وقد فعل ذلك بعضهم - بضرورة التكاتف بين أبناء إبراهيم، وان كان اليهود من يحتل الأرض، ويقلع الشعب، ويدنس المقدسات!!!

في الماضي القريب تبرع «معمر القذافي» ببناء مسجد أقصى في أبوديس يكون بديلاً عن المسجد الأقصى الموجود في القدس!! وذلك لأن البناء كله من حجارة!!

وفي الحين الذي نطق فيه القذافي كفراً بعدما صمت دهراً!! بأن الأجندة الأمريكية مشغولة في محاربة كل المظاهر الإسلامية حتى لو كانت دار كتاتيب تعلم الناس ألف باء باللغة العربية والإسلام).

اخترعت المخابرات الأمريكية «زرقاوي» و«ابن لادن» ليقوموا بقتل الإسلام وتصفيته وتجفيف منابعه بحجة مطاردة الزرقاوي وأتباعه وابن لادن وأعوانه!!

وفي خضم هذه المطاردة العنيفة تسن أمريكا قوانين وتشرع شرائع، ليس لها من هدف إلا سلخ العالمين العربي والإسلامي عن عقيدته وإسلامه وتاريخه وعاداته وأخلاقه وقيمه.

لسنا نتوجه إلى العرب والمسلمين، فللمسجد الأقصى رب يحميه ورب يزرع حوله الفتية الأبابيل، لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك.

فها هو ياسر عبدربه يشارك في سيناريو المخطط القادم، إذ يُعلن عن اتفاقية أكثر تفصيلاً من جنيف!! ويعلن في مقابلة مع صحيفة «الدستور» الأردنية الصادرة في ٨ آب ٢٠٠٤ ان «اللاجئين موضوع وطني فلسطيني والدول المضيفة طرف فيه».

وها هي البحرين تعلن بأن المتقاعدين الأجانب يحق لهم الإقامة الدائمة في البحرين!! وستتبعها وبلا شك كل الدول التي فيها أي عدد من أبناء الشعب الفلسطيني في خطوة، تهدف إلى توطين الفلسطينيين حيث هم في أرض المغترب!!

اللهم اننا نتطلع إلى قائد رباني.. وعالم رباني وشعب رباني... اللهم انهم يرونه بعيداً... فاجعله يا رب قريباً...

واجعلنا من جندك المخلصين... وأكرمنا بأن نكون مع من تختار من الشهداء المقبولين يا رب العالمين...■



من القصص العالمية

وفاة موظف

ذات مساء رائع كان «ايفان ديمتريفيتش تشرفياكوف»، الموظف الذي لا يقل روعة، جالساً في الصف الثاني من مقاعد الصالة، يتطلع في المنظار إلى «أجراس كورنيفيل». وراح يتطلع وهو يشعر بنفسه في قمة المتعة، وفجأة... وكثيراً ما تقابلنا «وفجأة» هذه في القصص، والكتاب على حق، فما أحفل الحياة بالمفاجآت! وفجأة تقلص وجهه، وزاغ بصره، واحتبست أنفاسه... وحول عينيه عن المنظار وانحنى و... اتش!!! عطس كما ترون، والعطس ليس محظوراً على أحد في أي مكان، إذ يعطس الفلاحون، ورجال الشرطة، بل وحتى أحياناً المستشارون السريون. الجميع يعطس، ولم يشعر «تشرفياكوف» بأي حرج، ومسح أنفه بمنديله، وكشخص مهذب نظر حوله ليرى ما إذا كان قد أزعج أحداً بعطسه، وعلى الفور أحس بالحرج. فقد رأى العجوز الجالس أمامه في الصف الأول يمسح صلعته ورقبته بقفازه بعناية ويدمدم بشيء ما، وعرف «تشرفياكوف» في شخص العجوز الجنرال «بريزجالوف» الذي يعمل في مصلحة السكك الحديدية.

وقال «تشرفياكوف» لنفسه: «لقد بللته. انه ليس رئيسي، بل غريب، ومع ذلك فشيء محرج ينبغي أن أعتذر».

وتنحنح «تشرفياكوف» ومال بجسده إلى الأمام وهمس في أذن الجنرال: عفواً يا صاحب السعادة، لقد بللتكم.. لم أقصد.

لا شيء، لا شيء.

استحلفكم بالله العفو. إنني... لم أكن أريد!

أوه، اسكت من فضلك! دعني أصغي!

واحرج «تشرفياكوف» فابتسم ببلاهة، وراح ينظر إلى المسرح. كان ينظر ولكنه لم يعد يحس بالمتعة، لقد بدأ القلق يعذبه، وأثناء الاستراحة اقترب من «بريزجالوف» وتمشى قليلاً بجواره، وبعد أن تغلب على وجله دمدم:

لقد بللتكم يا صاحب السعادة.. اعذروني.. انني لم أكن أقصد أن...

فقال الجنرال:

أوه كفاك! أنا قد نسيت وأنت مازلت تتحدث عن نفس الأمر!

وحرك شفته السفلى بنفاد صبر.

وقال «تشرفياكوف» لنفسه وهو يتطلع إلى الجنرال بشك:

«يقول نسيت بينما الخبث يطل من عينيه. ولا يريد أن يتحدث. ينبغي أن أوضح له انني لم أكن أرغب على الاطلاق.. وأن هذا قانون الطبيعة، والا ظن انني أردت أن أبصق عليه، فإذا لم يظن الآن فسيظن فيما بعد!

وعندما عاد «تشرفياكوف» إلى المنزل روى لزوجته ما بدر عنه، من سوء تصرف. وخيل إليه أن زوجته نظرت إلى الأمر باستخفاف، فقد جزعت فقط، ولكنها اطمأنت عندما علمت أن بريزجالوف «غريب».

ومع ذلك اذهب إليه واعتذر. وإلا ظنّ أنك لا تعرف كيف تتصرف في المجتمعات!

تلك هي المسألة! لقد اعتذرت له، ولكنه... كان غريباً... لم يقل كلمة مفهومة واحدة. ثم انه لم يكن هناك متسع للحديث.

وفي اليوم التالي ارتدى «تشرفياكوف» حلة جديدة، وقص شعره، وذهب إلى «بريزجالوف» لتوضيح الأمر.. وعندما دخل غرفة استقبال الجنرال رأى هناك كثيراً من الزوار ورأى بينهم الجنرال نفسه الذي بدأ يستقبل الزوار، وبعد أن سأل عدة أشخاص رفع عينيه إلى «تشرفياكوف». فراح الموظف يشرح له:

بالأمس في «اركاديا» لو تذكرون يا صاحب السعادة عطست و... بللتكم من غير قصد.. اعذر..

يا للتفاهات.. الله يعلم ما هذا!

وتوجه الجنرال إلى الزائر التالي ماذا تريدون؟

وفكر «تشرفياكوف» ووجهه يشحب: «لا يريد أن يتحدث».

إذن فهو غاضب.. كلا، لا يمكن أن أدع الأمر هكذا.. سوف اشرح له...

وبعد أن أنهى الجنرال حديثه مع آخر زائر واتجه إلى الغرفة الداخلية، خطا «تشرفياكوف» خلفه ودمدم:

يا صاحب السعادة! إذا كنت أتجاسر على ازعاج سعادتكم، فإنما من واقع الاحساس بالندم!.

لم أكن أقصد، كما تعلمون سعادتكم!

فقال الجنرال وهو يختفي خلف الباب:

انك تسخر يا سيدي الكريم!

وفكر «تشرفياكوف»: «أية سخرية يمكن أن تكون؟ ليس هنا أية سخرية على الإطلاق! جنرال ومع ذلك لا يستطيع أن يفهم! إذا كان الأمر كذلك فلن أعتذر بعد لهذا المتغطرس. سأكتب له رسالة، ولكن لن آتي إليه. أقسم لن آتي»!.

هكذا فكر «تشرفياكوف» وهو عائد إلى المنزل. ولكنه لم يكتب للجنرال رسالة. فقد فكر وفكر ولم يستطع أن يدبج الرسالة. واضطر في اليوم التالي إلى الذهاب بنفسه لشرح الأمر. ودمدم عندما رفع إليه الجنرال عينين متسائلتين:

جئت بالأمس فأزعجتكم يا صاحب السعادة، لا لكي أسخر منكم كما تفضلتم سعادتكم فقلتم. بل كنت أعتذر لأني عطست فبللتكم... ولكنه لم يدر بخاطري أبداً أن أسخر وهل أجسر على السخرية؟ فلو رحنا نسخر، فلن يكون هناك احترام للشخصيات إذن...

وفجأة ثار الجنرال وقد ارتعد وارتعد:

اخرج من هنا!!

فسأل «تشرفياكوف» هامساً وهو يذوب رعباً:

ماذا؟

فردد الجنرال ودق بقدمه:

اخرج من هنا!!

وتمزق شيء ما في بطن «تشرفياكوف». وتراجع إلى الباب وهو لا يرى ولا يسمع شيئاً، وخرج إلى الشارع وهو يجرجر ساقيه.. وعندما وصل آلياً إلى المنزل استلقى على الكنبة دون أن يخلع حلته.. ومات.

❖ جرت هذه القصة عام ١٨٨٣م

الإعلان عن جوائز ناجي نعمان الأدبية لعام 2005

أعلنت دار نعمان للثقافة فتح باب الترشيح لجوائز «ناجي نعمان» الأدبية للعام ٢٠٠٥، وتهدف هذه الجوائز السنوية إلى تشجيع نشر الأعمال الأدبية على نطاق عالمي، على أساس اعتاق هذه الأعمال من قيود الشكل والمضمون، والارتقاء بها فكراً وأسلوباً وتوجيهها لما فيه خير البشرية.
والجوائز، لجهة الشكل، مشرعة أمام أرباب القلم في جميع المجالات الأدبية من فكر وشعر وقصة وغيرها، دونما اعتبار لسن صاحب القلم أو جنسيته أو مركزه الأدبي أو اللغة التي يكتب بها، أكانت عربية فصحى، أم عامية، أم أجنبية.
والجوائز، لجهة المضمون، لمن يتخطى ترداد ما هو منقول أصلاً إلى ما هو مستقبلي فكرة وصياغة، ولمن يتحدى القيود أياً كانت، من أجل إنسان أفضل ومحيط أصح، كما أن الجوائز تتلمس الارتقاء بالأدب، ليس فقط باعتماد أساليب مستحدثة، بل أيضاً، بالتفتيش عن الأفكار الجديدة وتوثيقها كتابة، في سعي دؤوب لما فيه هناء الإنسانية. هذا، والجوائز غير محددة العدد، وتتضمن نشر الأعمال التي تلقى الاستحسان والاستحقاق، ضمن سلسلة «الثقافة بالمجان من دار نعمان للثقافة»، علماً بأن الأعمال المقدمة لا تعاد، وبأن ما ينشر منها ضمن السلسلة المجانية المذكورة تسقط حقوقه حكماً لمصلحة الدار.
تقدم المخطوطات في نسخة واحدة منضدة، في مهلة تمتد حتى آخر شهر كانون الثاني (يناير) من عام ٢٠٠٥، وترفق بها البيانات التالية: سيرة حياة المؤلف مع صورة فنية له. وفي حال كانت المخطوطة بلغة غير العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية أو الاسبانية، ترفق بها ترجمتها (أو ملخص عنها من صفحتين على الأكثر) بإحدى تلك اللغات.
وتستقبل المخطوطات بالبريد العادي (ص. ب ٥٦٧ - جونية - لبنان) أو بالبريد الألكتروني (E-mail:naamanculture@lynx.net.Ib)
ويشترط ألا يزيد عدد صفحاتها على الأربعين، وألا يكون سبق لها ونشرت أو حازت جوائز. وأما الإعلان عن الجوائز فيتم في مهلة لا تتجاوز آخر آيار (مايو) ٢٠٠٥، على أن يتم توزيعها ابتداء من التاريخ الأخير، وكذلك البدء بنشر المخطوطات المستحقة. هذا، وينال حائزو الجوائز لقب عضوية «دار نعمان للثقافة» الفخرية.
يذكر أن جوائز «ناجي نعمان» الأدبية أطلقت عام ٢٠٠٢، وقد نالها خلال عام ٢٠٠٤ خمس وثلاثون كاتباً وكاتبة من المشتركين المئة وثمانية وثمانين المنتمين إلى ثمانية وعشرين دولة، والذين شاركوا في ثلاث عشرة لغة مختلفة.

دون تعليق

فيلم عن هتلر الإنسان يثير غضب أوروبا

أثار فيلم ألماني جديد انتقادات واسعة في أوروبا لأنه يصور هتلر في صورة إنسان طيب للغاية، ويتمتع بقدر كبير من الشفافية، والمشاعر الدافئة، ولا يذكر الفيلم الذي يحمل عنوان «هتلر ونهاية الرايخ الثالث»، أي شيء من المذابح التي ارتكبها والحروب الدامية، التي أشعلها في مناطق مختلفة من العالم وتجاه التاريخ الدموي للزعيم النازي.
الفيلم ألماني تبلغ ميزانيته ١٦ مليون دولار، ويلعب بطولته الممثل الألماني الشهير برونر جانز، وقد حذرت الصحف الأوروبية من عواقب الفيلم، الذي يعد إنتاجاً سينمائياً ضخماً يتجاهل الحقائق التاريخية.

يقولون:
وليسَ عتابُ المرءِ للمرءِ نافعاً
إذا لم يكنْ للمرءِ عقلُ يُعاتِبه

حوار الثقافتين العربية والألمانية بمعرض فرانكفورت

تشهد فعاليات المشاركة العربية بمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب الأربعاء ٦ أكتوبر المقبل، ندوة حول حوار الثقافتين العربية والألمانية ودور الاستشراق الألماني فيه برعاية مؤسسة الفكر العربي.
وبحسب البرنامج الذي أعدته اللجنة العليا للمشاركة العربية بالمعرض، فإن رئاسة الندوة تم إسنادها إلى الدكتور «محمود فهمي حجازي» رئيس جامعة نور مبارك بكازخستان، ويشارك فيها عدد من المفكرين العرب والألمان، منهم وزير الشؤون الاجتماعية بالسعودية الدكتور «علي النملة»، والسوري الدكتور «عبده عبود»، واللبناني الدكتور «رضوان السيد»، والمغربي «محمد أبطاوي»، والتونسي «الحبيب الجنحاني»، واليمني «يوسف محمد عبدالله»، ومن ألمانيا «انجليكا نويفيرث».
كما ستشهد فعاليات اليوم الأول حلقة نقاشية حول موضوع «الإسلام وتحديات العصر» يشارك فيها كل من نائب رئيس المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان الدكتور «أحمد كمال أبوالمجد»، ومن سويسرا الدكتور «هانز كونج».
كان الأمين العام للجامعة العربية «عمرو موسى» قد أعلن في ختام أعمال اللجنة المشرفة على المشاركة بالقاهرة، اكتمال جميع الاستعدادات لإخراج المشاركة العربية كضيف شرف بمعرض فرانكفورت بالوجه اللائق الذي يعكس الحضارة العربية الإسلامية بما يسهم في تصحيح الصورة الخاطئة عن العرب والمسلمين ويفند الشبهات المثارة حولهما، مشيراً إلى أنه تم تدبير الاعتمادات المالية كافة اللازمة لتغطية تكاليف المشاركة.

إصدارات... الأميرة العمياء.. لـ«صلاح إبراهيم»

ربما يكون اختصاص الدكتور «صلاح إبراهيم»، كطبيب عيون له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بعنوان مجموعته القصصية الصادرة عن اتحاد الكتّاب العرب لهذا العام ٢٠٠٤، والتي توزعت على سبع عشرة قصة بعناوين تدغدغ اهتمام الطفل ولغته سهلة لينة تحرض خيال الطفولة، دون أن تفصله عن الواقع، كحياة وكقيمة.
لا بل تسهم في تحفيز ذهنه وتأكيد الفضيلة والخير عند الأطفال، من خلال إبراز المقارنات والمفارقات، التي تهم الطفل، وتجعله قادراً على استيعاب وفهم الحقائق التي تشغل باله وحياته.
عدد صفحات المجموعة مئة صفحة تقريباً من القطع الصغير.



إعداد: خليفة التونسي

حرص الدكتور يوسف القرضاوي في عادته السنوية لزيارة مصر، أن يلقي محاضراته ومشاركاته القيمة في نقابة الصحفيين والأطباء والصيادلة وغيرها.
واليوم مع محاضرته القيمة حول (التعددية في ضوء الشريعة الإسلامية)، والتي ألقاها مؤخراً في نقابة الصحفيين بالقاهرة، والتي استعرض فيها مظاهر التعددية الدينية وسماحة الإسلام والتعددية الثقافية، وضرورة إصلاح النفس، خاصة في مجال التعددية السياسية وإطلاق الحريات، والغاء كافة القوانين الاستثنائية، والأخذ بمبدأ الشورى وتداول السلطة، وتفعيل مجلس حقوق الإنسان، وضرورة مقاتلة المحتل وغيرها من القضايا الملحة على الساحة.
وأيضاً مع مشاركته في مؤتمر نقابة الصيادلة تحت عنوان (الإصلاح الذي ننشده أمريكي أم إسلامي)، واستعرض فيها جوانب الإصلاح خاصة التعليمي الذي تريده الأمة لا الأمريكان، وان الاصلاح فريضة يوجبها الدين، وضرورة يحتمها الواقع.

د. القرضاوي في نقابة الصحفيين والصيادلة:

إلغاء القوانين الاستثنائية وحرية تشكيل الأحزاب

التعددية في ضوء الشريعة الإسلامية:

وضح د. القرضاوي التعددية بأنها من أوائل مظاهر الديمقراطية، بل إن الإسلام في تصوره للوجود قام على أمرين أساسيين:
الأول: وحدة الخالق والثاني: تعدد الخلق، مشيراً إلى أن كل الأنبياء والرسل جاءوا برسالة واحدة إلى أقوامهم مفادها «**يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره**» (الأعراف: ٥٩)، «**ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت**» (النحل: ٣٦). أما تعددية الخلق، فهي تعني التعددية العرقية، اللسانية، اللغوية، الثقافية، السياسية، الدينية.
فكل هذه الأشكال يقرها الإسلام ويؤمن بها ويدعو إليها ويراها حسب فطرة الناس والوجود كله، وانتقد نظرية تفاضل الأجناس أو أن هناك شعب الله المختار، لأن كل الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربي على أعجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح.

علينا أن نتمسك بلغتنا العربية:

واستنكر د. القرضاوي دعوى بعض أبناء جلدتنا للتبرؤ من اللغة العربية وسبها، والسخرية منها، ووصفها بأنها متخلفة ومتقلبة ويجب تغييرها، متسائلاً: هل لأننا لم نحسن تعلم لغتنا ولم نفهم

أصولها، وتكاسلنا ولم نبذل فيها جهداً نريد أن نتبرأ منها؟!

ان كل العالم والشعوب تحب لغتها، بل يستقتلون من أجلها، ثم نأتي نحن لنسخر ونتبرأ منها؟! وقال: يجب أن نحترم لغة كل شعب، حتى أن الإسلام حينما دخل مصر لم يفرض لغته، وظلت القبطية رائدة حتى اختار الشعب المصري وشعوب دول شمال افريقيا اللغة العربية - لغة القرآن - من تلقاء أنفسهم دون إكراه، نفس الشيء بالنسبة للتعددية الدينية، فالله تعالى أراد أن يختلف الناس في معتقداتهم «**ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين**»

- إضراب الفلسطينيين عن الطعام نوع من الجهاد

- الإسلام في غاية التسامح مع أهل الكتاب، وخاصة أقباط مصر

(يونس: ٩٩)، وهذا ما جعل المسلم يعيش في طمأنينة وراحة نفسية، لأنه يدرك أن إيمان الناس أو كفرهم وإثابتهم أو عقابهم ليس بيده هو، وإنما بيد الله سبحانه وتعالى.

سماحة الإسلام

وأشار د. القرضاوي إلى أن التعددية الدينية مقبولة في الإسلام ولا يمكن رفضها، لأن ذلك يعني رفض القرآن، ومن لم يفهم النظرة التسامحية، فهو لم يفهم الإسلام قط، وأن الرسول ﷺ كان يعامل المخالفين - خاصة أهل الكتاب من اليهود والنصارى - معاملة خاصة، حتى أن القرآن الكريم يناديهم بقوله: «**يا أهل الكتاب**» وخاصة النصارى منهم فيقول: «**ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى**» (المائدة: ٨٢)، والرسول ﷺ يقول: (أنا أولى الناس بعيسى بن مريم)، وخاصة أقباط مصر الذين جاءت فيهم الوصية في الحديث الشريف (الله الله في أقباط مصر).

التعددية الثقافية وحجاب الفرنسيات

وتحدث د. القرضاوي عن التعددية الثقافية، مشيراً إلى أنها أمر طبيعي، وأنه كلما ضاق الناس بعضهم بعضاً ضاقت عليهم صدورهم والأرض بما رحبت، وهذا ما حدث من قبل فرنسا تجاه حجاب المسلمات. وقال: لقد ناقشت هذه المسألة في لقائي بوزير خارجية فرنسا بناء على طلبه، وهو يزور المنطقة لبحث مسألة اطلاق سراح الصحفيين الفرنسيين المختطفين في العراق، وسألته كيف تضيق فرنسا صاحبة أول ثورة للحرية والمساواة والإخاء بحجاب المسلمة؟

وأوضحت له أن الحجاب ليس رمزاً دينياً كما يعتقدون بدليل انها تخلعه عندما تجلس مع النساء أو المحارم، وترتديه مع وجود الأجنبي، هذا فضلاً عن كونه فريضة «**يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً**» (الأحزاب: ٥٩)، فكيف نضيق بهؤلاء ولا نضيق بمن ترتدي الميكروجيب أو المتعرية تماماً؟!

- التعذيب من أكبر الكبائر، ومن يقوم به مشكوك في إيمانه وعقيدته

-ناقشت قضية الحجاب مع وزير خارجية فرنسا ، وأوضحت له ان الحجاب ليس رمزا دينيا ، فكيف تضيق على الحجاب ولاتضيق على العراة؟!

والأخذ بمبدأ الشورى مقدم على تطبيق الشريعة

تفعيل مجلس حقوق الإنسان

وطالب د. القرضاوي المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر بدور أكثر فاعلية مما هو عليه بعد الكشف عن حالات التعذيب في السجون المصرية، والتي تعد بالمئات، والتي أسفر بعضها عن حالات قتل انتشرت في الفترة الأخيرة، علاوة على حالات الإهمال التي ترتكبها وزارة الداخلية ضد المساجين وتؤدي أيضاً إلى القتل، وآخرها مقتل اثنين من المساجين، في سيارة الترحيلات نتيجة زحام شديد أدى إلى اختناقهما.

وقال: إن التعذيب من أكبر الكبائر، وان من يقوم بممارسة هذه الأفعال مشكوك في إيمانه وعقيدته، طالما يحارب الإسلام بمحاربته عباد الله، وان كان يقيم بعض فروض الإسلام الشكلية.

كما طالب القرضاوي وزارة الداخلية المصرية بإنشاء غرف ملحقة بالسجون المصرية، حتى يستطيع السجين معاشرة زوجته بخاصة المحكوم عليهم بالمؤبد، ذاكراً أن عقوبة المسجون امتدت بذلك إلى زوجته، فعاقبتها الدولة على جرم لم ترتكبه، كما عاقبت أبناءه أيضا عن نفس الجرم، رغم براءتهم منه، وطالب بإصدار قوانين أخرى تعيد النظر في شكل السجن الموجود الآن وشكل الأحكام المطبقة على أصحاب الجرائم، بحيث لا تمتد بالأذى إلى آخرين لهم علاقة تجمعهم بالمسجون.

- الغرب يريد لنا الإباحية الجنسية ورفع يد الأسرة عن تربية أبنائها، ويريد تغيير عقولنا ومناهجنا الثقافية

- نناشد الإصلاح الذي تريده الأمة وينبع من ذاتنا لا الذي يريده الأمريكان

إصلاح النفس

وطالب د. القرضاوي بضرورة إصلاح أنفسنا بأنفسنا خاصة في مجال التعددية السياسية، حتى لا نرضخ لما يفرض علينا من الخارج؛ لأنه لا يتفق مع مصالحنا وأهدافنا ورسالتنا وهويتنا.

وطالب «القرضاوي» الحكام العرب بإطلاق الحريات، وإلغاء كافة القوانين الاستثنائية وحرية تشكيل الأحزاب، والأخذ بمبدأ الشورى وتداول السلطة، وقال: إن كل هذا مقدم عندي على تطبيق الشريعة الإسلامية.

وأضاف القرضاوي: إن وحدة الأمة وتماسكها مقدم على أي شيء، فهو من أولى الأولويات، وذكر أن إعلانه قيام الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين منذ شهرين بعضوية بعض العلماء الشيعة، يأتي في إطار وحدة كيان الأمة في مواجهة العديد من القضايا المصيرية، وعملاً بالقاعدة الذهبية، التي أرشدنا إليها الشيخ رشيد رضا (نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه).

وذكر القرضاوي أن الأمريكان والصهاينة خطر حادق لابد من أن يجتمع المسلمون له، وأولى صور تجمع المسلمين اجتماع علمائهم على كلمة سواء، وقال: إن إعلان الاتحاد لم يكن بديلاً للأزهر في مواقفه أو دوره، وإنما يأتي مكملاً للدور ومعززاً له.

فتح باب الحوار:

وازدادت سخونة المحاضرة عندما جاء دور الأسئلة خاصة في القضايا المطروحة حاليّاً وعلى رأسها الاحتلال في «فلسطين والعراق»، ومشكلة «دارفور»، فأكد القرضاوي رداً على الأسئلة ما يلي:

- أن قتال الغزاة المحتلين واجب، لكن التمثيل بجثثهم مرفوض، لأنه يتنافى مع أخلاقيات الإسلام حتى في حال الحرب.
- هاجم القرضاوي العمال العرب الذين يجعلون من العراق مكاناً لعملهم عن طريق عقود العمل المختلفة، وقال إن في ذلك معونة ونصرة لقوات الاحتلال؛ رافضاً الذهاب إلى العراق نهائياً حتى خروج قوات الاحتلال.
- وجه القرضاوي نداء بسرعة الافراج عن الصحفيين الفرنسيين المختطفين، لموقفهما المناهض للاحتلال الامريكي، وكذلك لأنهما يحققان مصلحة لنا، لأنهما يكسران احتكار أمريكا للإعلام في العراق، ولأنهما من المتعاطفين مع القضايا العربية والإسلامية وتاريخهما يؤكد هذا، وأيضاً لموقف فرنسا في سياستها الخارجية الرافض للهيمنة الأمريكية وحربها على العراق، كما أنهما غير مسؤولين عن حظر الحجاب في فرنسا.
- وحيا القرضاوي موقف المقاومة في فلسطين، كما حيا الأسرى الفلسطينيين، الذين مر على الكثير منهم خلف قضبان سجون ومعتقلات العدو عشرات السنين، إلا أنهم مازالوا يجاهدون ويبعثون الأمل من

- التعليم الحقيقي أولى خطوات الإصلاح وتخلفنا بسبب نقص الدين والتربية

- الدين باعث على التقدم، ويدعو للتفكير، ويحترم العقول

- الأوضاع لم تعد تحتمل، فهناك خلل وشكوى وأوضاع مختلة، تسببت فيها الحكومات العربية

جديد وليحيوا القضية بإضرابهم عن الطعام حتى ان كلفهم ذلك أرواحهم، ووصف د. القرضاوي إضراب الفلسطينيين عن الطعام في السجون الإسرائيلية بأنه أشبه بالعمليات الاستشهادية، وهو نوع من الجهاد بالنفس، وان اضرابهم ليس فيه ما يمنعه شرعاً، ولا ينطبق عليه تعذيب النفس حتى الإهلاك لاختلاف ظروفهم وقضيتهم، فأصبح اضرابهم وسيلة للضغط على الخصوم قادرة على تنفيذ مطالبهم التي تخلى عنها الجميع، بما في ذلك الأنظمة العربية، وغير العربية، وهو لا شك سلاح الضعفاء أعطاه الله ومنحه، حتى يستطيعوا مسايرة حياتهم والحفاظ على مقدساتهم.

- حذر من أن إسرائيل ليست خطراً على الفلسطينيين وحدهم، بل هي خطر على كل المنطقة، أو كما تقول بروتوكولاتهم: إن إسرائيل الكبرى (من النيل إلى الفرات ومن الأرز إلى النخيل)، لذلك فإن محاربتهم يجب أن تكون بالإنجيل والقرآن، كما يحاربوننا بالتوراة.

- صرح د. القرضاوي، بأن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين شكل وفداً لزيارة السودان ودارفور ولقاء الرئيس البشير وزعماء القبائل المتنافرة هناك، خاصة وانها قبائل مسلمة عربية وافريقية لنزع فتيل الأزمة، التي تشعلها وتؤجج نارها القوى الغربية، لاتخاذها ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للسودان.

الإصلاح الذي ننشده أمريكي أم إسلامي؟

وأكد د. القرضاوي، أن قضية الإصلاح في الوطن العربي والإسلامي، أصبحت فريضة وضرورة يوجبها الدين ويحتمها الواقع، مشيراً إلى أن الأوضاع لم تعد تُحتمل، فهناك خلل وشكوى من أوضاع كثيرة معوجة تسبب فيها الحكام العرب، وهناك اتفاق من كل القوى - سواء إسلامية أو شيوعية أو قومية أو غيرها - على ضرورة الإصلاح، وتساءل القرضاوي عن الإصلاح الذي نبتغيه، وهل هو الإصلاح الذي تريده لنا الولايات المتحدة الأمريكية؟ وأكد أننا نناشد الإصلاح الذي تريده الأمة لا الأمريكان، إصلاح ينبع من ذاتنا ويحقق أهدافنا ويبعدنا عن الفساد والمفاسد.. أما هم فيريدون الإباحية الجنسية، ورفع يد الأسرة عن تربية أبنائها والزواج المثلي، والاجهاض، وغيره الكثير، فهم يريدون تغيير عقولنا وتغيير مناهجنا الثقافية، ليضعوا لنا عقولاً جديدة تتفق وتقبل بهيمنة الكيان الصهيوني على المنطقة. وأشار القرضاوي إلى أن أولى خطوات الإصلاح تبدأ بالتعليم، فنحن نريد تعليماً حقيقياً نتعلم من خلاله الدين والخلق لإنشاء جيل واع قادر على حمل الأمانة والدفاع عن الأمة، فنحن لا نستطيع الحصول على جيل قوي إلا إذا علمناه كيف يفكر. وطالب بإعادة صياغة التعليم من جديد، لأن مناهج التعليم الحالية لم تخرج عدداً كافياً من المبدعين، مع اننا لسنا أقل من الأجناس الأخرى التي تقدمت، فأمتنا صنعت حضارة وتاريخاً، وعلماؤنا هم الذين علموا العالم ومازالت كتبهم مصدراً لكثير من العلوم، ومع ذلك يصر البعض من بني جلدتنا على تعليم العلوم باللغات الأجنبية، مع أن العجز فينا وليس في اللغة العربية، فنحن نملك معدات وطائرات وصواريخ، لكن لا نصنعها، كما اننا نستورد أكثر من نصف أقواتنا، ولذلك فنحن، لا نملك قرارنا.

وهاجم القرضاوي الذين يحاولون إلصاق تهمة التخلف التي لحقت بالأمة بالدين، وشدد على أن الدين هو سبب تقدم أمتنا في الماضي، وكان الدافع وراء حضارة عريقة صنعت للمسلمين أمجاداً سجلها التاريخ بحروف من نور، وما وصلنا إليه اليوم من تخلف، هو بسبب نقص الدين والتربية، فهناك بلدان عربية تعادي الدين وتريد تجفيف ينابيع التدين في نفوس الناس، ولذلك فهم يزدادون تخلفاً. وركز على أن الدين باعث من بواعث التقدم، وهو الذي يدعو للتفكير ويحترم العقول، وأهم عنصرين في الإسلام ثبتا بالعقل، وهما إثبات وجود الله تعالى وإثبات النبوة. فالإسلام يريد من المسلم أن يكون قوي العقل قوي التفكير.■



«ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة»



أثر المرأة الصالحة في بناء الأسرة وصلاح المجتمع

بقلم: فرج الشهاوي

استخلف الله آدم وذريته لعمارة الأرض ولإصلاحها، واستخدام الكنوز والطاقات المخلوقة فيها، واستغلال كل ثرواتها، والوصول بها إلى الكمال المقدر لها في علم الله، ووضع للبشر منهاجاً متكاملاً، يقوم على الإيمان وعلى العلم وعلى العمل الصالح. وكما أن كل صانع ماهر يعرف ما يصلح مصنوعه، فإن الخالق والصانع الأعظم هو الأعلم بما يصلح مخلوقه من البشر، ولذلك وضع له منهاجاً متكاملاً لصلاحه ولصلاح الأرض، التي يعيش عليها أينما كان الزمان أو المكان، وحيثما اجتمع إيمان القلب ونشاط العمل في أمة، فهي الوارثة للأرض في أي فترة من فترات التاريخ.

قد يغلب على الأرض طغاة ومتجبرون أو همج متبربرون أو غزاة طغاة، وقد يتغلب عليها كفار فجرة يحسنون استغلال ماديات الأرض وطاقاتها استغلالاً مادياً، ولكنها ليست سوى تجارب الطريق والوراثة الأخيرة هي لعباد الله الصالحين، الذين يجمعون بين الإيمان الصادق والعلم النافع والعمل الصالح فلا تفترق هذه المنظومة. وحيثما اجتمعت هذه المؤهلات الثلاثة فهي الأمة الوارثة، وإذا لم تجتمع هذه العناصر، فإن الميزان يتأرجح وما على أصحاب الإيمان إلاّ أن يأخذوا بالعلم والعمل الصالح، حتى يتحقق لهم وعد الله «**أن الأرض يرثها عبادي الصالحون**»، فالمؤمنون الآخذون بكل معارف الحياة والمؤدون للعمل الصالح، هم عباد الله الصالحون الوارثون.

اهتم الإسلام بإصلاح المسلم

ولقد اهتم الإسلام بإصلاح المسلم وبصلاحه ورسم الطريق السَّوي، واهتم بإصلاح المرأة بصفة خاصة، واعتبر القرآن الكريم الزوجة الصالحة من أعظم هبات الخالق جل جلاله، قال تعالى: «**فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه**» (الأنبياء: ٩٠).

كما أوصى الله تعالى بالزواج من المرأة الصالحة قال تعالى: «**وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم**» (النور: ٣٢) «**فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله**» (النساء: ٣٤)، «**ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها أجرها مرتين**» (الأحزاب: ٣١).

اهتم الإسلام بإصلاح المسلم وصلاحه، واعتبر القرآن الكريم الزوجة الصالحة من أعظم هبات الله

المرأة عنصر أصيل في نشأة الأسرة، لأنها المستقر، فهي التي تحمل الجنين وتتحمل المشاق

الصلاح وعكسه الإفساد

وإذا لم نصلح فسيكون الإفساد، فلكل شيء ضده، قال تعالى: «**ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه وإلى الله المصير * وما يستوي الأعمى والبصير * ولا الظلمات ولا النور * ولا الظل ولا الحرور * وما يستوي الأحياء ولا الأموات**» (فاطر: ١٨-٢٢)، وقال تعالى: «**فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم * أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم**» (محمد: ٢٢-٢٣)، فهناك قاعدة ثابتة ومؤكدة أن من ابتعد عن طاعة الرحمن لزمه الشيطان حتماً يوسوس له ويملأ فراغ قلبه بالشهوات والرغبات وكل دواعي الإفساد. وقد يزين له امرأة غاوية مفسدة ولو بالصورة أو يزين له مصاحبة قرناء السوء، وقد يوقعه في مستنقع المخدرات أو على الأقل التدخين، فمن ابتعد عن الصلاح والطاعات لازمه الشيطان بالإفساد والشهوات حتماً. والفساد والإفساد قد يبدأ بسيطاً، ولكنه كمرض السرطان سريع الانتشار في الأفراد والجماعات، قال تعالى: «**ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض**» (المؤمنون: ٧١)، «**الذين طغوا في البلاد * فأكثروا فيها الفساد**» (الفجر: ١١-١٢)، «**ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس**» (الروم: ٤١). فالفساد عدوى سريعة الانتشار في الجماعات والأمم، مثل انتشار العري بحجة الموضات!!

اهتم الإسلام بصلاح المرأة لأنها بؤرة الصلاح أو الفساد

اهتم القرآن الكريم بالصلاح فدعا إليه في «١٩٧» موضعاً، لأنه ضد الإفساد وعليه يتوقف صلاح الأفراد والجماعات والأمم. فالصلاح هو البناء والإعمار والعدل والوضوح والإشراق وعكسه الخراب والظلم والفوضى والضياع والظلام، وركزت الشريعة الإسلامية على صلاح المرأة، فأوصى الرسول ﷺ باختيار المرأة الصالحة، فقال «تنكح المرأة لأربع، لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» رواه البخاري. وقال ﷺ: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة» رواه مسلم. وقال: ولا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل» رواه ابن ماجة. وقال ﷺ: «من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلاّ ذلاً، ومن تزوج امرأة لمالها لم يزده الله إلاّ فقراً، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلاّ دناءة، ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلاّ أن يغض بصره ويحصن فرجه ويصل رحمه إلاّ بارك الله له فيها وبارك لها فيه» رواه الطبراني.

حذرنا من فساد النساء

وحذرنا الرسول ﷺ من المرأة غير الصالحة، فقال ﷺ: «إياكم وخضراء الدِّمن، قالوا: وما خضراء الدِّمَن يا رسول الله؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء» رواه الدارقطني وابن ماجة.

لماذا التركيز على صلاح المرأة؟

اقتضت قدرة الله وحكمته أن تكون نشأة الحياة الإنسانية من ذكر وأنثى، والأنثى أصيلة في نشأة الأسرة أكثر من الرجل لأنها المستقر، فهي التي تحمل الجنين وتتحمل المشاق في الحمل ثم الرضاع، وهي أكثر التصاقا بالأبناء من الرجل لأن لحم الجنين وعظامه منها، وهي تمنح الرضيع مع لبنها حنانها وحنوها، ولذلك قدر لها القرآن الكريم دورها الكبير وأوصى بها كثيراً، فقال تعالى: «**ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك إلي المصير**» (لقمان: ١٤)، «**ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرهاً ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً**» (الأحقاف: ١٥).

وأوصى الرسول ﷺ بها ثلاث مرات، وأوصى بالأب مرة واحدة، فقال لمن سأله «من أولى الناس برعايتي قال: أمك، ثم أمك ثم أمك ثم أبيك»، لدورها الكبير وعلى صلاحها يتوقف صلاح الأسرة، وخصوصاً بناتها والعكس بالعكس تماماً، وكما يقول المثل الشعبي: «خلف كل عظيم امرأة»، فكذلك قالوا: «خلف كل جريمة فتش عن المرأة»، فهي التي تشيع طهراً وصلاحاً أو عهراً وفساداً!!

وكما يقول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

القرآن الكريم يلفت النظر إلى توارث الصفات

فلقد لفت القرآن النظر إلى توارث الصفات الخُلقية والخِلقية، عندما حكى عن استنكار المنكرين لمريم، عندما رجعت إليهم تحمل طفلها عيسى عليه السلام.. «**يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا**» (مريم: ٢٨).

وقال رسول الله ﷺ: «تخيروا لنطفكم، فإن العرق دساس»، وقال: «تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفّاء»، «تزوجوا في الحجر الصالح، فإن العرق دساس». وحذر الرسول ﷺ من زواج الأقارب



فقال: «لا تنحكوا القرابة، فإن الولد يُخلق ضَاوياً»، وقوله: «اغتربوا ولا تضْوُوا». وفي هذا إعجاز علمي سبق به رسول الله ﷺ، فلقد أثبت العلم الحديث والبحث الدقيق في علم الوراثة، أن الزواج بالقرابة تجعل النسل ضعيفاً من ناحية الجسم، ومن ناحية الذكاء، ويُورث عيوباً خلقية، ففي هذا التحذير إعجاز سبق به الرسول ﷺ الاكتشافات العلمية، وكانت العرب وقتها تفضل زواج القرابة من ابنة العم أو الخال.

برأ القرآن المرأة من أن تكون المسؤولة عن إنجاب البنات

فهناك اتهام يَنسبُ ظلما للمرأة، أنها السبب في إنجاب البنات، وكم من ملكات طلقن لهذا الاتهام الظالم، لأن عنصر الذكورة والأنوثة موجودة في نطفة الرجل، وليس للمرأة دخل في ذلك، وهذا هو ما أكده العلم الحديث، والبحث الدقيق، قال تعالى: «**وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى * من نطفة إذا تمنى**» (النجم: ٤٥-٤٦)، «**ألم يك نطفة من مني يمنى**»، والمني من الرجل وهذا ما أثبته العلم الحديث بوضوح تام وأصبح حقيقة مؤكدة.

أثر صلاح المرأة أو فسادها في تاريخ الأمم والشعوب

حدثنا القرآن الكريم عن نماذج من النساء الصالحات أو النساء المعاندات، فضرب مثلاً للمرأة المعاندة بامرأة نوح وامرأة لوط، قال تعالى: «**ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين**»، «**وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين * ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين**».

اتهام ظالم للمرأة، كونها المسؤولة عن إنجاب البنات دون البنين

تاريخ الإسلام غني بالنساء الصالحات والمجاهدات، ولقد أعادت الأمّ الفلسطينية مجد سلفياتها الصالحات في الجهاد

وتاريخ الإسلام غني بالنساء الصالحات، مثل: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد، وبقية زوجات الرسول ﷺ، وصفية عمة رسول الله ﷺ، التي جاهدت مع رسول الله ﷺ، وأم عمارة المجاهدة المحتسبة، وأسماء بنت أبي بكر، وخولة بنت الأزور، وذات العقال التي جاهدت بنفسها وبابنها، وأول شهيدة في الإسلام «سمية» زوجة ياسر، وأم عمار بن ياسر. وفي العصور اللاحقة «زبيدة زوجة هارون الرشيد»، و«جميلة بوحريد» المجاهدة الجزائرية، التي سجلت بجهادها المجد حتى تحررت بلادها من الاستعمار الفرنسي.

كما تفوقت المرأة الفلسطينية بجهادها الدائم والمستمر، والتي تقدم أولادها راضية للجهاد والاستشهاد مع أطغى طغاة العصور اليهود، والشهيدة الصغيرة إيمان حجي، وقد أعادت الأم الفلسطينية مجد سلفياتها الصالحات في الجهاد وحضّ أبنائها وبناتها على الاستشهاد.

كما أعدت الخنساء أبناءها الأربعة للجهاد والاستشهاد في معركة «القادسية» قائلة لهم: «أنتم أبناء رجل واحد، فما خنت أباكم ولم أفضح خالكم، فقاتلوا باسم الله مستمسكين وعلى ما وعدكم الله مستشهدين، ولما استشهدوا الأربعة في ساحة المعركة، سألت الله أن يلحقها بهم في جنته ورضوانه، ولم تبك دمعة واحدة، وهي التي ملأت الدنيا بشعرها الباكي على أخيها من أبيها فقط «صخر». وتقول في شعرها الحزين الباكي على «صخر»

وإن صخراً لتأتم الهُداة به
كأنه عَلَمٌ في رأسه نار

وتقول:

ولولا كثرة الباكين حولي
على إخوانهم لقتلت نفسي

ولكنها عندما تستنير بنور الإسلام لم تبكِ أولادها الأربعة، وإنما احتسبتهم شهداء عند ربهم يرزقون، وهكذا نرى الأم الفلسطينية تعيد إلينا الصبر والاحتساب على أولادها.

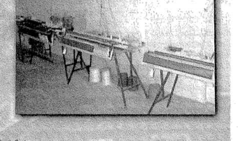
وهناك من كن نكبة على شعوبهن

فقد تحدث التاريخ عن نسائكن نكبة على شعوبهن، فقد كان من أسباب انهيار الدولة الأموية في آخر عهدها؛ ضعف الرجال، وتسلط النساء والجواري، ونشر الفساد في القصور كما تكرر ذلك في آخر أيام الخلافة التركية، ولم تقع الثورة الفرنسية إلا بسبب فساد امرأة، وهكذا في صلاح المرأة الصلاح والعفاف وفي فسادها الفساد والإفساد والضياع والتاريخ دَوّار. ■





- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمـــل.
- المشروعات الإنتاجيـــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.



طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.

٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.

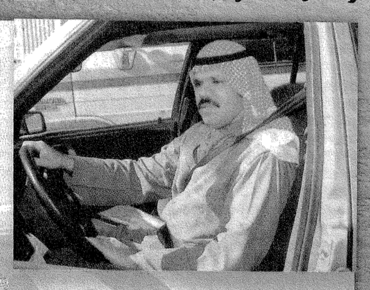
لجـنة فلسـطين الخـيرية



حساب المشروع ٨٨٢٤٨/٥ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

موقعنا على الانترنت: www.alaqsa-online.org

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية





كيف تقود سيارتك

يجب أن يعرف السائق أن هناك انحناءات في العمود الفقري لا يراعيها المقعد

ضريبة غريبة على السيارات.. ندفعها من صحتنا صاغرين... فالجلوس الكثير إلى عجلة القيادة يصيب الإنسان بالعديد من الأمراض، أعلاها آلام الرقبة والظهر، وأدناها متاعب الأذن.
كيف نتغلب على تلك المتاعب، ومتى يجب أن نتجنب القيادة؟
وإذا كان لكل مهنة أمراضها وأعباؤها، التي تتطلب أساليب وقائية وعلاجية للحفاظ على القوى البشرية، فإن قيادة السيارات تعد من الأعمال التي يمارسها معظمنا، سواء احترافاً أو هواية دون انتباه للمقومات الصحية اللازمة لها والأساليب الوقائية التي تجنبنا أمراض القيادة. لذا نحاول مناقشة المضاعفات الصحية لممارسة القيادة مع بيان وسائل الوقاية والعلاج حتى نحافظ على صحتنا.

يقول الدكتور «علي حسن» استشاري العلاج الطبيعي بالقاهرة: إن آلام الرقبة من أكثر المشاكل التي تعترض السائقين، وهي تحدث غالباً لاتخاذ قائد السيارة وضعاً خاطئاً أثناء القيادة، مما ينتج عنه إجهاد لعضلات الرقبة، وآلام شديدة بها، وقد يصاحب ذلك صداع شديد.

كما أن تعرض الرقبة لتيارات باردة شديدة يؤدي لتقلص عضلاتها، ولذلك يفضل اتخاذ وضع صحيح أثناء القيادة مع استخدام مقعدة الرأس، التي تساعد على ارتخاء عضلات الرقبة، حتى لا يحدث اجهاد لها، وتفادي التيارات الباردة بغلق الزجاج المجاور في السيارة، أو ارتداء ما يغطي الرقبة.

وفي حالات تعرض الرقبة لمضاعفات بفعل القيادة، يمكن عمل تدليك وتمارين، لتقوية عضلات الرقبة بعد عمل كمادات ساخنة، وموجات فوق صوتية.

مآسي مقعد القيادة

ويشير الدكتور «علي حسن» إلى أنه من أكثر المشاكل التي يواجهها قائدو السيارات آلام الظهر، لأن مقعد السائق بالسيارة لا يأخذ انحناء العمود الفقري، الذي يتضمن أربعة انحناءات متقابلة، أولها انحناء للأمام بالمنطقة العنقية يقابله انحناء للخلف بالمنطقة الصدرية، ثم انحناء للأمام بالمنطقة القطنية يقابله انحناء للخلف بالمنطقة العجزية، وإذا اختفت هذه الانحناءات أو زادت عن وضعها الطبيعي تؤدي لأعراض كثيرة.

وعند اختلاف وضع الكرسي عن انحناءات العمود الفقري، تبذل العضلات المحيطة به مجهوداً مضاعفاً للحفاظ على تلك الانحناءات، وينتج عن اجهاد العضلات آلام شديدة. كما أن المنطقة القطنية قد تصاب بعرق شديد، وعند نزول قائد السيارة وهو يتصبب عرقاً تصاب هذه المنطقة ببرد شديد يؤدي لتقلص العضلات، وفي مثل هذه الحالات ننصح باستعمال وسادة مخلخلة وراء ظهر السائق وتحت مقعدته، حتى نعطي فرصة لتبخر العرق، ونتجنب تعرض الظهر لتيارات باردة، مع ضرورة الالتزام بالوضع الصحيح على المقعد لإراحة العمود الفقري والعضلات المحيطة به، والمواظبة على التمارين الوقائية للظهر والبطن، لتقوية المناعة ضد مضاعفات قيادة السيارة. ويتم العلاج بالتعرض لمصادر تسخين مكان الألم، وتدليك عضلات المنطقة القطنية، وبعض تمارين البطن والظهر، مع التعرض للموجات الصوتية حسب ارشادات أخصائي العلاج الطبيعي ان رأى ذلك.

شلل الوجه

ويضيف الدكتور علي: إن المرضى المصابين بالتهاب مفصلي الركبتين تزداد آلامهم عند قيادة السيارة، لذلك ننصحهم بأخذ فترة راحة مناسبة بين الحين والآخر لتجنب هذه الآلام، والحرص على ممارسة الرياضة لتقوية العضلة الرباعية الأمامية لمفصل الركبة، وكي يقل الحمل الواقع على هذه المفاصل، وتقل بالتالي الآلام.

«ونكرر» هنا التحذير مرة أخرى من التيارات الباردة، لأنها تلفح الأذن، وتؤدي أيضاً إلى شلل بنصف عضلات الوجه، مع عدم القدرة على إغلاق العينين وتساقط الماء من الفم وتجمع الأكل فيه عند الأكل أو الشرب. وهنا لابد من العرض على طبيب مخ وأعصاب ليصف العقاقير اللازمة، وفي بعض الحالات يقوم أخصائي العلاج

بصحة وعافية؟

الطبيعي بعمل تمرينات استطالة لعضلات الوجه مع تيارات تأثيرية بالبداية لتنبيه العضلات. ويجب على قائد السيارة عدم استخدام الفرامل الفجائية إلا عند الضرورة القصوى، وخاصة عند ارتداء حزام الأمان حتى لا تندفع الرقبة للأمام بعنف ويحدث خلع بأعلى المفاصل بين الفقرات العنقية، ويتأثر النخاع الشوكي ويحدث ألم شديد، وتعرف هذه الظاهرة طبياً بـ «*whiplash jmuwry*».

نوبات الكحة

ويوضح لنا الدكتور «سمير البهواشي» استشاري أمراض الباطنة: ان تلك الأمراض (*imtermal medicine*) أشمل كثيرا من المفهوم الشائع عنها وهو الأمراض داخل البطن فقط، فمن يحصل على شهادة صلاحية للقيادة، من طبيب الأمراض الباطنة، لابد أن يكون سليم القلب والصدر، قوي الاتزان، لا يعاني أيا من أمراض السمع والكلام، أو الأمراض المعدية، فمثلاً في مجال الأمراض الصدرية هناك مرض يسمى (الانفزيما)، وهو تمدد الشعب الهوائية، قد يدخل المريض بسببه في نوبة مفاجئة من الكحة تنعدم معها الرؤية تماماً، لذا من الخطأ أن يقود السيارة أي فرد يعاني من هذا المرض، ومريض الشرايين التاجية أيضاً يمكن أن يتعرض لأزمة أثناء القيادة بسرعة. ونقص السكر المفاجئ لدى مريض السكر، يؤدي لضعف الرؤية، وعدم التحكم في الأعصاب، وهناك يمكن اصطحاب قوالب سكر صغيرة بالسيارة لتناولها عند الضرورة، كذلك مريض الضغط يجب عليه تجنب القيادة أثناء الاجهاد والتوتر الشديد؛ لأن الارتفاع المفاجئ للضغط يفقده التحكم في السيارة.

لماذا نفقد الاتزان؟

سألت الدكتور «رشدي البدراوي» أستاذ الأنف والأذن والحنجرة بطب قصر العيني: هل تؤدي أمراض الأذن والحنجرة لعدم اتزان قائد السيارة؟ فقال: بالتأكيد، لأن هناك سائلاً خلقه الله سبحانه وتعالى لضبط ضغط الأذن، وعند زيادة هذا السائل عن المعدل الطبيعي يضغط على شعيرات وأهداب حساسة للتوازن، فيحدث الإحساس بالدوار، نتيجة التهاب عصب التوازن الذي يعطي إشارات غير حقيقية للمخ بأن هناك دوران وليس هناك في الواقع أية حركة.

وعند قيادة السيارة لك أن تتخيل المصائب التي يمكن أن تحدث من إنسان لديه شعور بالدوار، لذا يتحتم في تلك الحالات الابتعاد عن القيادة، وتناول أدوية ضبط هذا السائل بالأذن، ومن حكمة الله أن الخلل بإحدى الاثنين لا يفقد التوازن، حيث تقوم الأذن السليمة بوظيفة الاثنين.

كما أن تيارات الهواء الشديدة على الأذن تزيد من التهاباتها، وبالتالي يكون التعرض لعدم الاتزان محتملاً.

التوافق البصري الحركي

ويشير الدكتور «الجميل محمد» أستاذ علم النفس بكليات البنات في السعودية، أن هناك أمراضاً نفسية لا يمكن لطبيب الباطنة اكتشافها فيمن يرغب بتوقيع الكشف الطبي عليه من أجل قيادة السيارة، مثل: أمراض الهلاوس السمعية والبصرية التي تنتج عن الضغط العصبي والنفسي، ومثل عدم التآزر والتوافق البصري الحركي أو الفجوة الزمنية بين الحركة السلوكية والمثيرات البصرية الناتجة عن الرؤية، وأحياناً يطلق عليه ضعف الاستجابة الطبيعية. وهذه خطيرة إذا وجدت في إنسان يقود سيارة، لأنه يرى ويسمع أشياء غير موجودة بالواقع أحياناً في الحالة الأولى، وفي الحالة الثانية يرى أشياء ومخاطر حقيقية، ولا يستطيع اتخاذ موقف سريع لتلافيها، لذلك هناك اختبارات لقياس التآزر والتوافق البصري الحركي يجب تطبيقها على طالبي رخصة القيادة، وهناك أبحاث نفسية تتم على بعض السائقين حالياً لمعرفة مدى ارتباط حالتهم النفسية بزيادة نسبة الأخطاء البشرية في حوادث السيارات حيث وصلت مؤخراً إلى ٨٥٪، في حين أرجعت الدراسات ١٠٪ من الحوادث إلى خلل المركبات و٥٪ فقط إلى سوء حالة الطرق.■

احذر العرق في المنطقة القطنية

الهلاوس السمعية والبصرية، تجعلك تسمع وترى أشياء غير موجودة





الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■							١
					■	■				٢
■		■			■					٣
			■	■				■		٤
	■	■					■			٥
				■						٦
■						■			■	٧
		■				■				٨
			■		■	■				٩
	■		■					■		١٠

● **أفقياً:**

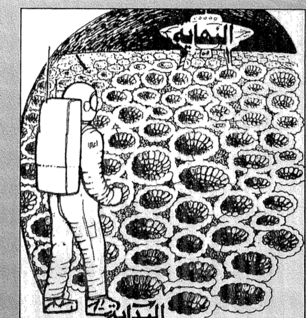
١- لقب الأمير الأموي عبدالرحمن بن معاوية - ما يحيط بالمنزل (جدار).
٢- يدعو إلى الضجر - دهليز.
٣- غيوم - أحصى.
٤- من الأحرف الهجائية - ضروري.
٥- أداة نفي - شعر ينبت على ذقن الرجل.
٦- غار (معكوسة) - مدخل (مصدر).
٧- شقيق - إنجاب.
٨- أرجعت - استغرق مدة - ساعد.
٩- أذاب (معكوسة) - ترحال.
١٠- أحد فصول السنة.

● **عمودياً:**

١- إحدى أمهات المؤمنين رضي الله عنهن - أحرف متشابهة.
٢- لاحظ - عزيمة.
٣- اسم أنثى بمعنى عزّ ورفاهية - سلك طريقاً سهلاً (لخص بحثاً).
٤- تمادى في الشيء (راشد).
٥- ضد مذموم.
٦- لدغ - برّاق.
٧- جواب - ذوهمّة عالية.
٨- حاجز - حب - في الفم.
٩- لاقى - يتأثر بالصوت المنخفض.
١٠- إله (صاحب الشيء) - مجتهد - طريق.

● متاهة على القمر

رجل الفضاء يريد أن يعود إلى مركبته الفضائية، لكن أمامه متاهة مكونة من فوهات طبيعية على أرض القمر، هل بإمكانك مساعدة رجل الفضاء ليصل الى مركبته بسرعة؟



اختبر معلوماتك

١- صحابي جليل قبّل رأس قيصر، من أجل إنقاذ إخوانه من الأسر، فقبل عمر بن الخطاب رأسه وقال: حق على كل مسلم أن يقبل رأس هذا الصحابي، فمن هو؟

٢- أول رائد فضاء روسي، قال عندما رأى الأرض تسبح في الفضاء، وكذلك باقي الأجرام السماوية: لابد أن هناك إلهاً يمسك بهذه الأجرام حتى لا تسقط ولا تصطدم ببعضها، فقتله القادة الروس بحادث سيارة، ما اسمه؟

٣- على أية مدينة يطلق الجغرافيون لقب «عروس بحر الادرياتيك»؟

٤- ما اسم أول فدائي في الإسلام؟

٥- تسمي العرب «المعجم» بـ «القاموس» فما معنى كلمة «القاموس»؟

٦- أين يقع «وادي موسى»؟

٧- شاعر ماجن تغزّل بزوجة «الوليد بن عبدالملك» فأمر بدفنه حياً، من هو؟

● العودة إلى المنبع

● التهنئة والتهاني

ربما جمع بعضهم كلمة «تهنئة» على «تهاني»، والعرب لم تجمع كلمة «تهنئة» بهذا الشكل، فالجمع هنا تكسير والمصدر سماعي وليس قياسي.
بل كانت تجمعها على كلمة «تهنئات أو تهنيات» وهو جمع مؤنث سالم.

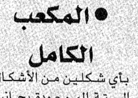
● المتوفي أم المتوفى

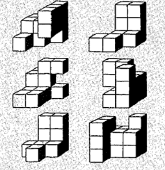
يقول الكثيرون عن رجل رحل عن دنيانا إنه: «متوفّي» بكسر الفاء المشددة، ولكن الذي يتوفى الأنفس هو الله تعالى خالق هذه الأنفس حين يقول: «**الله يتوفى الأنفس حين موتها**» .. (الزمر: ٤٢) لذا يجب الابتعاد عن جعل المفعول فاعلاً، لذا علينا أن نقول: «مُتوفّى» بفتح الفاء المشددة.

● اختبر ذكاءك

خمسة أعداد متتابعة مجموعها (٢٥١٥) ما هي؟

● المكعب الكامل



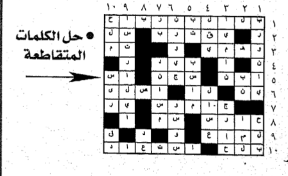


بأي شكلين من الأشكال الستة الموجودة بجانب الكلام تستطيع أن تصنع مكعباً كاملاً؟
أطلق لخيالك العنان حتى تصل إلى الحل الصحيح.

حل اختبر معلوماتك

١- فنلندا
٢- أحمد بن حنبل
٣- المكان المرتفع
٤- ٢١ يوماً
٥- لأن الليل والنهار يخفقان فيه
٦- الحِسُّ
٧- ١٧ سنة

● حل الكلمات المتقاطعة



● **عدد درجات السلم:** (٢٣) درجة

● **حل مربعان متشابهان تماماً:** (أ، ٣) - (د، ٢)

● قبل أن تقلب الصفحة

يقول الله تعالى في سورة آل عمران، آية «٢٦»: (**قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعزّ من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير**).

الحب... وساعات العمل!!

جميلة... بل رائعة تلك اللحظات، التي أنتظر فيها العودة إلى بيتي، بعد انتهاء ساعات العمل، والجميل أيضاً أن تتسابق ضربات قلبي لتصل إلى منزلي قبل طَرقاتي على بابه، حيث زوجتي الغالية وأطفالي الأعزاء... هكذا يتمنى كلنا أن يكون... فيكون حيثُ كان قلبه.

لكنَّ الملفت... أن يكون لـلإنسان كيانه الاجتماعي وبيته وزوجه وأطفاله وينسى نفسه في ساعات العمل الطويلة ليترك لقلبه الزمام، فيبدأُ قصة حبّ طويلة أطول من ساعات الدوام!! ويدوس بقدمه في قلب مَنْ يشاركه حياته وأحلامه...

كلامي ليس موجهاً للرجال فقط! بل للرجال والنساء على سواء! شيء مؤسف أن تكون زوجتي أمُّ أطفالي التي تحبُّني وترعاني... في انتظاري، وأنا في عالم من الأحلام والأذواق وتبادل الابتسامات مع زميلاتي في العمل!! يا سلام على العمل!! القلب إناء حساس لا يتّسع للكثير ولا يقبل المتناقضات...

ناهيك عن أن الذي يقع في ذلك فقد وقع في خداع الآخرين، وربما اضطر للكذب، ولا ننسى أن الإسلام دعا أهله إلى التكيُّفِ مع فضائل الأعمال ومكارمها... هذه زوجتك التي تنتظرك في البيت، هي موضع السؤال أمام الله! هذا زوجُكِ - إن كنتِ من العاملات - أولى بك من غيره... فلا يضيع أحدنا من ساعات عمله في كلام فاضي... جلُّ مقصدهِ الاستئناس والثرثرة... نحن محاسبون على ما وهبنا الله تعالى من ساعات وأوقات، صدق الرسول الكريم ﷺ في قوله: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ». والجدير ان لا يضيع الإنسان من ساعات عمله في أمر من غير جنس عمله، فما باله إن صرف من الوقت في أمر يُغضبُ الله تعالى.

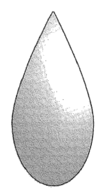
نعم النساء شقائق الرجال... ولكن في شرع الله وعلى دين الله... ليكون الحبُّ في مكانه الصحيح وليس في ساعات العمل!!!



بقلم: علي سويدان

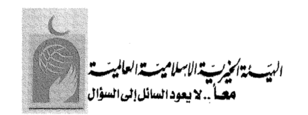
ali_sowaidan@moktoob.com

المـــاء عديل الروح



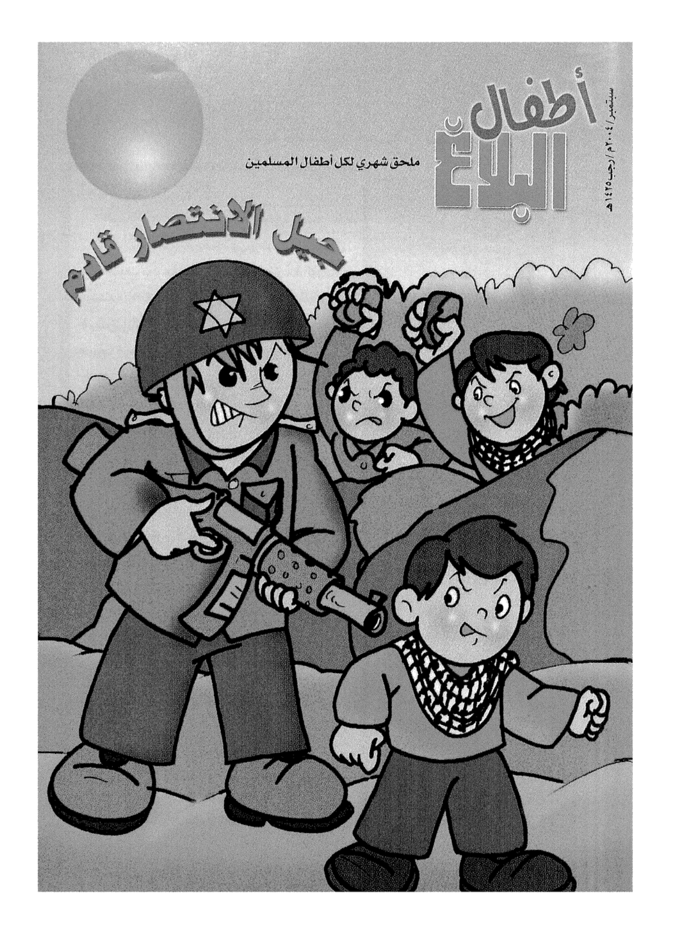
الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه





808300

9288181
5387650


أطفال البلاغ
ملحق شهري لكل أطفال المسلمين
سبتمبر/٢٠٠٤م/رجب ١٤٢٥هـ
جيل الانتصار قادم



أحبائي أطفال البلاغ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأيام مرت سراعاً، والصيف انتهى، وطوبى لمن استغل أيام الصيف بالرحلات والاستمتاع وممارسة الهوايات الممتعة، والتقرب إلى الله تعالى بكل أنواع الطاعات... فرسولنا الكريم وقدوتنا ﷺ يقول: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» صدق رسول الله ﷺ، فالمريض هو الذي يعرف أكثر من غيره نعمة الصحة والعافية، والمشغول دائماً، والذي لا يجد دقيقة واحدة ليرتاح، أو يعيش لحظات ممتعة بين أهله وأولاده وأحبائه، هو الذي يعرف نعمة الفراغ، ويحلم بوقت يرتاح فيه، ويتمنى أن يلتقي بأصحابه ويمارس هواياته التي يحبها...

قال لي صديقي «حسن» أحلم في يوم من الأيام أن أقرأ كتاباً كاملاً في جلسة واحدة، قلت له: قراءة كتاب ممتع يحتاج إلى ساعات، فابتسم وقال: أحلم بساعات أعيشها دون عمل ودون انشغال، ودون تشويش، لأستمتع بقراءة هذا الكتاب الذي يحتاج إلى ساعات.

رئيس التحرير

"أطفال البلاغ" ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ
رئيس التحرير : د. رشيد الولايتي
المراسلات : ص.ب : 4558 الصفاة 13046 الكويت
هاتف : 4818820 (965) - فاكس : 4819008 (965)
E-mail : al-balagh@al-balagh.com

سفره ﷺ مع عمه للتجارة بالشام

شعر/ محمدي حسن الشافعي

كان رسول الله يسافرْ ... مع قافلة الشام يتاجرْ
والله تبارك وتعالى ... يحفظه من كل مخاطرْ
وقت الحرّ تجيء غمامة ... تصحبه حباً.. وكرامهْ
وتظلله حتى يُمسي ... وتجنبه لفح الشمسِ
يوماً.. حين رآه الراهب ... وعليه من الله مواهب
خاف «بحيرى» غدر يهود ... ومضى ينصح لأبي طالب
قال له: خذ ولدك وامض ... غادر فورا تلك الأرضِ
سيكون له في غده شأناً ... تذكره كل البشريهْ
تلك علامات أعرفها ... تبدو واضحة وجليهْ
سيكون رسولاً، وسيدعو ... للحق وللقيم العليا
دعوته ستكون ضياء ... يتألق في كل الدنيا
خذ ولدك وامض لـ: «مكة» ... فأنا ألمح فيه البركة
فانطلق «أبوطالب» يغدو ... كي ينجو بحياة محمد
فيهود الخسّة مازالوا ... في رحلة بحث عن «أحمد»

أمانة الرجال

افتقدَ الناسُ الحاجَّ «عبدَالله» في صلاةِ المغربِ فلما سألوا عنه قيل لهم: إنه مريضٌ، وقد لزمَ بيتهُ، وفراشهُ، فتداعوا إلى عيادتِه والسؤالِ عنهُ، وعَنْ صِحتِه، وكانَ ذلكَ مصدرَ سعادتِه وسعادتهم.

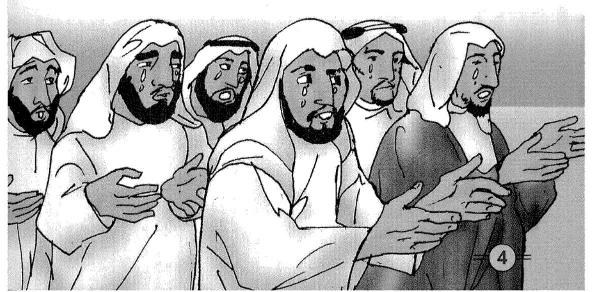
كانَ الحاجُّ «عبدالله» يشعرُ بألمٍ شديدٍ في بطنِه، وضيقٍ في نَفَسِه وَصَدْرِه، وعلم أنهُ هالكٌ ليومه أو في غدِه، فطلبَ من أحد الحاضرينَ أن يبعث في طلب جارِه التاجَر «عبدالعزيز»، الذي جاءَ على عجلٍ.

قال الحاجُّ «عبدالله»: أشعرُ يا جاري الحبيبَ بدنو أجلي ولا أراني أعيشُ إلى الغدِ، وفي هذا الصندوق مالٌ، فخذهُ، وأنفقْ منهُ على نفسكَ، فأنت في حاجةٍ، بعد أن تحطمتْ سفينتكَ منذُ سنةٍ، وأنفقْ منه على أولادي الأربعةَ الصغارَ وعلى زوجتي، حتى يستطيعوا الاعتمادَ على أنفسهم.

وفتحَ «عبدُالعزيز» الصندوق فإذا به خمسمائة دينار فقط.

وأمام الحاضرين عَدَّ «عبدالعزيز» المالَ ثم أعادهُ إلى الصندوقِ، بعدَ أن أشهدهُم على الوَصّيةِ، ثم رفعَ يديه إلى الله يسألُهُ أن يشفي جارَهُ.

وفي الليل فاضَتْ روحُ الحاج «عبدالله» إلى خالقها، فبكاهُ أهلُهُ وجيرانُهُ،



وحَملَ الجارُ «عبدالعزيز» الأمانةَ، وراح يُنفق المالَ على أولاد جارِه وأمهم، الذينَ لم يتجاوز عمر أكبرهم خمس سَنواتٍ.

وكان «عبدالعزيز»، وكُلّ الذينَ شهدوا على الوصيةِ، يدركون أن ما تركَهُ الحاج «عبدالله» من مالٍ، لن يكفي أهله أكثر من سنةٍ واحدةٍ أو سنتين، لذا فقد فكّر «عبدالعزيز» في استثمار هذا المالِ والاتجار به متوكلاً على اللهِ، يرجوه أن يوفقه في تجارتِهِ.

ومرت السنواتُ و«عبدالعزيز» يتاجر في المالِ القليلِ، ويصرفُ على أهلِ بيت جاره الحاج «عبدالله»، ويرعاهُمْ أحسنَ رعاية، يحنو عليهم كأبيهمْ، ويغدقُ عليهم بالهدايا والعطايا، كانت طلباتهم أوامرَ نافذةً، لا تُردّ، حتى أنساهم حنانَ أبيهم، وعطفِه، فعاشوا في كنفهِ سعداءَ، لا يجاريهم أحدٌ في سعادتهم، وحرص على تعليمهم العلم الشرعي والعلمي، ورَبّاهُم فأحسنَ تربيتهم، فكانوا خير خلفٍ لخير سلفٍ.

ولأن النيةَ كانت حسنةً، ولأن حُسنَ التوكلِ على الله كانَ ملازماً لـ «عبدالعزيز»، فقد باركَ الله له في هذا المال، فجعله ينمو، وينمو، ويكثر، حتى فاض المالُ في يده فعاش أولاد جاره وزوجته في



بحبوحة، وعاش هو وأهله في سعةٍ وغنى من هذا المالِ.
وبعد مرور سنوات طويلة، وفي أحد الأيام، اجتمع «محمد »، و«مصطفى» و«عبدالرحمن»، أولاد المرحوم «عبدالله، مع أمهم وأختهم، وقرروا ان يفاتحوا العم «عبدالعزيز» بشأن المال الذي أودعَهُ أبوهم عندَهُ، فقد كانوا يظنونه كبيراً جداً، حتى أنه كفاهم طوالَ هذه السنين، وها هو العم ينفق من هذا المال ذات اليمينِ، وذات ا لشمالِ، ودون حسابٍ.
وفي بيت العم «عبدالعزيز»، فاتَحَ الأولاد العم «عبدالعزيز» بما جاؤوا من أجله، فقام الرجلُ إلى مجموعةٍ من دفاترهِ، فوضعها أمامهم وقالَ: لقد عَهد إليّ أبوكم برعايتكم وتربيتكم، وأظنُ أني أديت هذه المهمة، وها أنتم الآن أمامي رجالٌ تملؤون العينَ وتفرحون القلب،
وهذه دفاتر الحسابات بين أيديكم، وهذا مالُكم فخذوهُ، ولا تتركوا منه شيئاً..
سامحوني فقد أكلتُ من مالكم مقابل عملي فيه، بناءً على طلب أبيكم، وإن لم تسامحوني أنتم فاجعلوا ذلك ديناً في رقبتي.
وعدّ الأولاد المال فوجدوه تعدى



خمسين ألف دينار، وهو أضعافُ وأضعافُ، ما تَركهُ لهم أبوهم.

وقرأ الجميع دفاتر الحسابات وشاهدوا المال بين أيديهم، فعلت الدهشة وجوههم، وأيقنوا أن ما تركه لهم أبوهم يوم غادر الدنيا كانَ مالاً قليلاً، قد نما وكَثُرَ بفضلِ جهدِ وتعب هذا الرجل العظيم.

فما كان منهم إلا أن قالوا بصوتٍ واحدٍ: مكانتك يا عم بمكانة أبينا، وهذا المالُ نريدكَ أن تشاركنا فيه، فهو لنا كلنا، وليسَ لنا فقط، كلُّ واحدٍ منا لهُ فيه حقٌ، وحصتك هي الأكبر، ونريدُ منك أن يبقى كل شيءٍ على حاله، حتى نتعلم منك التجارة، ونكون لكَ من المساعدين...

وارتسمتْ على وجه العم «عبدالعزيز» ابتسامة عريضة لما سمع، ومما زاد في سروره أن تقدم «محمد» و«مصطفى» وطلبا يدي ابنتيه لتكونا لهما زوجتين، حتى تبقى المودة، ويبقى الحبُ قائماً بين العائلتين، اللتين ستصبحان عائلة واحدةً خلالَ أيامٍ.

وأمضى العم «عبدالعزيز» بقية عمره محاطاً بكل تكريم، وبكل رعايةٍ، من أبناء جاره «عبدالله»، الذينَ ربّاهُم، وأحسنَ إليهم، وحفظَ الأمانة فيهم، فكانوا له مثلَ الأبناءِ المحبين، المحافظين للعهد، والجميل..




العرّاف
رسوم: محمد يونس


أقــرأ لكم طالعكم
وأعـرف مـسـتـقـبلكم
هـيــا مـن يـريـد،
فليدفع لي دينارا
واحدا فقط


من هذا الذي يدَّعي معرفة المستقبل، أرسل في طلبه بسرعة، أريد أن يقرأ لي لي طالعي ويعرف مستقبلي
حالاً يا مولاي سأبعث في طلبه
أنت أيها العراف الذي يعرف المستقبل، مولاي الملك أرسل في طلبك
حاضر، سأكون عنده حالاً


أريدك أن تخبرني متى سأموت أنا...
دع خادمك ليتركني أيها الملك، وسأخبرك حالاً بوقت وزمن موتك
ها أنا أتركك، هيا تكلم
أنا بشوق لمعرفة موعد رحيلي عن الدنيا

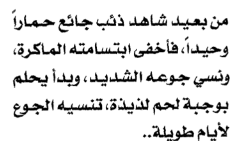

هيا أيها العرّاف فلتخبر الملك المعظم بموعد رحيله عن هذه الدنيا باليوم والساعة
مولاي الملك لن يعيش طويلاً وسيموت بعد ثلاث سنوات في يوم السبت الساعة العاشرة ليلاً


توقف أيها العرّاف، لقد أخبرتني خبراً مفجعاً لن أستطيع النوم بسببه حتى الموت


وتوقف الملك طويلاً وهو حزين فهو لا يريد أن يموت بعد ثلاث سنوات
ثلاث سنوات وأرحل فيها عن هذه الدنيا، أنا خائف من الموت، فالمدة قصيرة وهي تركض بسرعة!
أرى أن الحـــزن والخوف قد تسرب إلى قلبك يا مولاي، أمـــا علمت أن المستقبل لا يعلمه أحـــد إلا الله
ولكن ربما كـــان يقول هذا المعتوه الحقيقة، فأنا لا أريد أن أموت
حسناً يا مولاي، أحضره واسأله عن موعد رحيله عن هذه الدنيا
اتركني أيها الحارس القاتل لم تعاملني بهذه الخشونة
أريدك أيها العرّاف الصادق أن تخبـــر مـــولاي الملك بموعـــد مـــوتك أنت
أنا سأعيش ثماني سنوات، أي بعد رحيل الملك بخمس سنوات
أيها الجلاد اقطع رأس هذا الكذاب ليرحل عن دنيانا هذه الساعة
واسرع الجلاد إلى سيفه ليقطع رأس العراف وليموت في هذه الساعة
لا.. لا.. اتركوني، أنا كذاب، أنا لا أعرف المستقبل، لا أحد يعرف ما سيحدث في المستقبل الا الله تعالى
هل أيقنت يا أيها الملك الحبيب انه ليس هناك من يعـــرف المســـتقـــبل
نعم، الله وحده هو الذي يعرف ما سيـــحـــدث في المســـتقـــبل

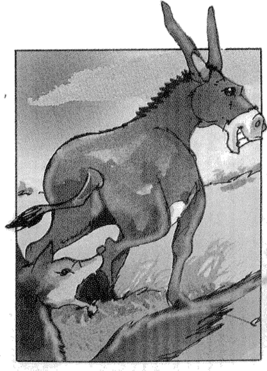
الحمار الذي صرع الذئب

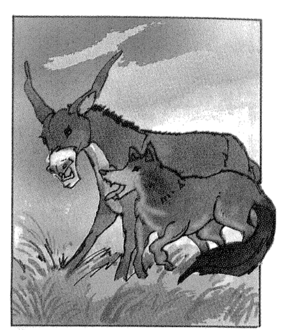




من بعيد شاهد ذئب جائع حماراً وحيداً، فأخفى ابتسامته الماكرة، ونسي جوعه الشديد، وبدأ يحلم بوجبة لحم لذيذة، تنسيه الجوع لأيام طويلة..

وشعر الحمار المسكين بقدوم الذئب إليه، فرأى المكر في وجهه، وتملكه الخوف والرعب، لكنه أدرك أن الخوف سيقضي عليه، ففكر وفكر، وأخيراً هداه تفكيره إلى نسيان الخوف مؤقتاً، بعدما أدرك أن الهرب لن يفيده أبداً، وعندما وصل الذئب إليه استقبله بابتسامة مصطنعة رسمها على فمه، وبادره بالسؤال: أهلاً بك يا أبا السباع، كيف حالك، ومن أين قدمت؟ قال الذئب: الجوع الشديد هو الذي أرغمني على مغادرة بيتي أيها الصديق العزيز، صياح أولادي بسبب الجوع دفعني إلى هنا، وعندما رأيتك أدركت أن مشاكلي كلها قد انحلت، قال الحمار: الحقيقة أنه من دواعي سروري أن أكون وجبة لذيذة على مائدتك ومائدة أولادك، عند





ذلك أشعر أني قد أديت واجبي في هذه الحياة...

وتابع الحمار قائلاً: ولكن يا عزيزي الذئب أنا خائف عليك وعلى أولادك

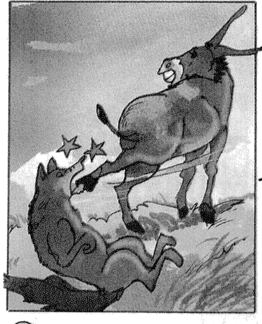
قال الذئب بدهشة: ومن أي شيء تخاف؟

قال الحمار في حافري الأيمن إبرة غليظة، أخاف ان أكلتني أنت وأولادك أن تدخل هذه الإبرة في بطنك أو بطن أحد أولادك، فتسبب لكم الآلام الشديدة طيلة حياتكم..

قال الذئب: وما هو الحل يا عزيزي؟

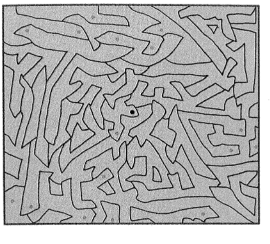
قال الحمار مشفقاً: عليك أن تنتزع الإبرة من حافري بأسنانك، عند ذلك سأذهب معك إلى «وجارك» يا عزيزي، أي إلى بيتك.

وبحماس منقطع النظير اقترب الذئب من حافر رجل الحمار اليمنى، وراح يبحث عن مكان الابرة بلسانه، فما كان من الحمار إلا أن استجمع قواه كلها ورفس الذئب رفسة قوية ألقته بعيداً وحطمت له فكيه، وأسالت الدم من فمه حتى ملأ فروته، عند ذلك نظر الحمار إليه نظرة باسمة وتركه وهرب مبتعداً عن المكان.



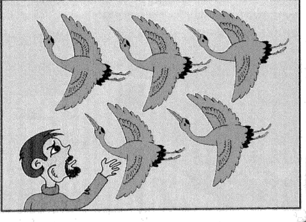


الخطوط المتشابكة

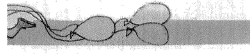


إذا سودتم المساحات التي بها نقطة، في هذه اللوحة المملوءة بالمساحات المتشابكة، ستحصلون في النهاية على لوحة جميلة، فهيا إلى أقلامكم...

الطيور المتشابهة



نظر تركي إلى طيور اللقلق الخمسة، وهي تطير، فقال في نفسه: إنها متشابهة تماماً، وأنتم ماذا تقولون؟، هل هي متشابهة تماماً، أم أن هناك طيوراً مختلفة؟







المفاتيح المتشابهة

هذه المفاتيح الخمسة تبدو متشابهة من الوهلة الأولى تماماً ولكنها غير ذلك، فهناك مفتاحان فقط متشابهان هل عرفتموهما؟

في الطريق إلى المدرسة

تاهت هدى وصديقتها أمل عن المدرسة، إنهما في اليوم الأول، وهما تذهبان إلى المدرسة دون رفقة أحد، هل تساعدونهما حتى تصلا إلى المدرسة بسرعة، وقبل أن يقرع جرس طابور الصباح؟...




كحيان أحسن صياد
نريد أن نذهب مع الأولاد إلى البر يا كحيان
أما علمتم أني ملك البر، هيا استعدوا، وخذوا معكم كل شيء
أنا أحب البر يا أبي
البر من متع الدنيا، أجدادنا، أحبوا البر والبحر
وانا ملك البرّ...
ريثما تنتهوا من إعداد الطعام، سأذهب لأصيد لكم ضباً كبيراً وسنشويه ونستمتع بلحمه اللذيذ
خذنا معك يا أبي نريد أن نراك وأنت تصيد الضب
صيد الضب من أحب أنواع الصيد إلى نفسي.. انظر إليه وعندما يراني يخاف
نعم، يخاف الضب مني ويستسلم لي فوراً، فأمسكه من رأسه بهذه العصا...
هذا هو الضب الذي أحب أن أصيده ما لك أيها الحبيب تنظر إليّ، ألا تخافني؟!
يا ويلي، الضب المرعب يهاجمني ويريد أن يقضي عليّ
أين الضب الذي وعدتنا بلحمه مشوياً قبل قليل؟!!
لا تذكريني بالضب... يا زوجتي العزيزة، فعندما رأيته وهو خائف يريد أن يهرب مني حزنت عليه وتركته ورجعت

ابتسامات ضاحكة





عثمان
حريق في بيت جارنا
سارة
اقذف لي بالكرة يا عثمان
أنا سعيد جداً والفرحة تملأ قلبي
ما هذا الدخان يا أخي، لعله حريق في بيت جارنا؟
يا له من دخان كثيف
النار ستأكل كل شيء إن تركناها تشتعل
وماذا تنتظر يا أخي؟ هيا لنسارع في إطفائها
يجب أن نستغل الوقت ونسرع بإطفائها
سنطفئها حالاً ولن نتركها تأكل الأخضر واليابس
ماذا تفعلان هنا؟ ولماذا تطفئان النار؟
صار لنا أكثر من ساعة ونحن نحاول إشعال هذه النار، وأنتما تريدان إطفاءها يا عثمان ويا سارة
حسبناها حريقا فسارعنا لإطفائه
ها.. ها.. ظننتماها حريقاً، لقد أشعلنا هذه النار - حتى نشوي عليها الخراف، فاليوم هو عرس ابني «شهاب» وأنتما مدعوان لهذا الحفل مع أبيكما..

لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

مبروك

لخدماتها على الطائرة

اليوبيل الذهبي

50

اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

الخطوط الجوية الكويتية